

جامعة زيان عاشور الجلفة



كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية



قسم علم اجتماع و ديموغرافيا

أثر إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية - الفيس بوك نموذجا -

(دراسة ميدانية لمجموعة من المعلمات المتزوجات)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إشراف الأستاذ:

* يونس عيسى

إعداد الطالبتان:

* حليلة لكل

* ريحة زايدي

السنة الجامعية: 2017/2016

جامعة زيان عاشور الجلفة



كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية



قسم علم اجتماع و ديموغرافيا

الرقم التسلسلي: 17/.....M

أثر إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية - الفيس بوك نموذجا -

(دراسة ميدانية لمجموعة من المعلمات المتزوجات)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إشراف الأستاذ:

* يونس عيسى

إعداد الطالبان:

* حليلة لكل

* ريحة زايدي

لجنة المناقشة:

1. أ. لعروسي أمين رئيسا

2. أ. حميدات الميسوم مقرا

3. أ. يونس عيسى مناقشا

السنة الجامعية: 2016/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر و عرفان

" كن عالما فإن ،

لم تستطع فكن تستطع لم ،

وقفة شكر و عرفان بالجميل إلى كل من الأساتذة الذين قيل فيهم " من علمني حرفا

صرت له عبداً " الأستاذ المشرف : يونس عيسى

الذي كان له فضلا كبيرا في إنجاز هذا العمل على كل الزملاء الذين ساعدوني بإتمام

العمل .

أشكر كل من وضع بصمته في هذا العمل سواء من قريب أو من بعيد .





إهداء

الحمد لله رب العالمين ،حمداً كثيراً طيباً يليق بجلال وجهه و عظيم سلطانه ،الحمد لله الذي وفقني لإنجاز هذا العمل المتواضع فאלله الشكر و الحمد .

إلى من تعلمت فيهم روح الجهد و النزاهة و العمل ،إلى رمز الحب و الوقار ،أطال الله في عمرهما ،أثمن لأولئتين أملكهما ،في الوجود الوالدين الكريمين أبي و أمي .

إلى من كانوا لي في الحياة بهجة و نعمة ،إلى إخوتي حفظهم الله لي (حمزة ،إسماعيل ،رقية ،خولة ،إيمان) .

إلى توأم روحي ورفيقة دربي ،إلى صاحبة القلب الطيب ،إلى من رافقتني خطوة بخطوة و معك سرت الدرب و ماتزال ترافقني حتى الآن (رييحة) ،إلى أختاي اللواتي لم تلهن أمي ... ،إلى من تحلو بالإخاء و تميز و بالوفاء و العطاء ،إلى ينابيع الصدق الصافي ،إلى من عرفت كيف أجدهم و علموني أن لا أمنعهم (سارة ،إيمان) .

إلى كل صديقاتي في مسيرتي الجامعية (أمينة ،نسرین ،أمال ،صفية ،سمية ،زينب ،دليلة ،أسيا ،سهام ،حميدة) .

إلى من لم تسعهم مذكرتي و تسعهم ذاكرتي .

طهمة





إهداء

أهدي هذا العمل إلى من كنت أنامله ليقدم لنا لحظات السعادة ،إلى من عمل بكد في سبيلي ،إلى الذي أنار لي طريق العلم ،و أوصلني لما أنا عليه ،إلى صاحب القلب الطيب ،إلى صاحب القلب الكبير "أبي الغالي" .

إلى منبع الحب والحنان ،إلى صاحبة القلب الطيب ،إلى أغلى إنسان في هذا الوجود ،إلى من ربنتي و أنارت دربي و ملأنتني بالصلوات و الدعوات "أمي الغالية" .
إلى أغلى ما لدي في الوجود إخوتي الأعزاء (غنية ،فاطمة ،صافية ،فضيلة ،أمينة ،نجلاء) .

إلى أعز ما أملك في هذه الدنيا (عبد الرحمان ،محمد ،عبد القادر) حفظهم الله .
إلى من كانت سنداً و رفيقتي طول مشواري الدراسي بالجامعة ،إلى من تقاسمنا الحلو المر إلى "حليمة" .

و لا أنستني بالذكر روح الدعابة و الفرح ،إلى المحبوبة ،صاحبة الابتسامة الدائمة و القلب الطيب "سارة لكحل" .

إلى كل الخالات و الأخوال و الأعمام و العمات ،إلى روح جدي و جدتي الطاهرة أسكنهم الله فسيح جنانه .

إلى صديقتي ،إلى من كانوا معي طول هذا المشوار الدراسي "سمية ،زينب ،آمال ،نسرين ،دليلة ،احلام ،فاطمة تلي" .

إلى كل من وسعهم قلبي و لم يسعهم قلبي .

ربيعة

ملخص الدراسة :

تطرقنا في بحثنا هذا بعنوان " أثر مواقع التواصل الإجتماعي في العلاقات الأسرية" إلى تحقيق صحت الفرضيتين المتمثلتين في :

" يؤثر استخدام المفرط للزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية " .

" يؤدي استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري " .

فمن خلال هتين الفرضيتين حاولنا معرفة تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية ،فمواقع التواصل الاجتماعي لها اثر كبير في العلاقات الأسرية ،مما يتيح للمستخدم فتح مجالات لتواصل و التفاعل دون تنقل ،كما تعطيهم حرية في تكوين صداقات من مختلف البلدان واكتساب المعارف الجديدة ،و هذا ما يجعله يبحر في هذا العالم الافتراضي دون أن يشعر للوقت فالإفراط في استخدام هذه المواقع ومن بينها "الفيس بوك " يجعله مدمنا يعيش في عزلة عن الآخرين وهذا ما يؤدي إلى خلق مشاكل داخل الأسرة .

Résumé Étude :

➤ Nous en avons discuté dans notre « impact des sites de réseautage social dans les relations familiales » recherche intitulé pour réaliser de véritables hypothèses Alemtemlten dans:

« Affecte l'utilisation excessive d'une paire de sites de réseautage social dans les relations familiales. »

« En utilisant une paire de sites de réseaux sociaux dans la désintégration de la famille. »

➤ Grâce à ces deux hypothèses, nous avons essayé de comprendre l'impact de l'utilisation de la portée sociale sur les sites de relations familiales ,les réseaux sociaux Vimana ont un impact significatif sur les relations familiales, ce qui permet à l'utilisateur d'ouvrir des zones pour la communication et l'interaction sans mouvement , En outre, il leur donne la liberté de faire des amis de différents pays et acquérir de nouvelles connaissances, Et voilà ce qui fait la voile dans ce monde virtuel sans se sentir le temps de l'utilisation de ces sites excessives, y compris « Facebook » lui fait accro à vivre dans l'isolement des autres, ce qui conduit à la création de problèmes au sein de la famille.

فہرس

فهرس المحتويات

| الصفحة | الموضوع |
|--|---|
| | شكر وعرقان |
| | اهداء |
| | ملخص الدراسة باللغة العربية |
| | فهرس المحتويات |
| | فهرس الجداول |
| أ - ب | مقدمة |
| الفصل التمهيدي : الاطار المنهجي للدراسة | |
| 06 | أسباب اختيار الموضوع |
| 07 | الإشكالية |
| 08 | الفرضيات |
| 09 | تحديد المفاهيم |
| 12 | أهداف الدراسة |
| 12 | أهمية الدراسة |
| 12 | الدراسات السابقة |
| الباب الأول : الجانب النظري | |
| الفصل الأول : مواقع التواصل الاجتماعي | |
| 31 | تمهيد |
| 32 | 1/ العولمة |
| 34 | 2/ مفهوم الانترنت |
| 34 | 3/ نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي |
| 36 | 4/ مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي |

| الفصل الثاني : الأسرة أنماطها و خصائصها و وظائفها | |
|---|-----------------------------------|
| 43 | تمهيد |
| 44 | 1/ مفهوم الأسرة |
| 45 | 2/ أنماط الأسرة وخصائصها |
| 48 | 3/ وظائف الأسرة |
| 51 | 4/ عوامل تغير الأسرة |
| 56 | 5/ تطور الأسرة |
| 57 | 6/ أنماط تفكك الأسرة |
| 58 | 7/ أهم أسباب التفكك الأسري ... |
| الباب الثاني : الجانب الميداني للدراسة | |
| الفصل الأول : الأسس المنهجية للدراسة الميدانية | |
| 66 | تمهيد |
| 66 | 1. مجالات الدراسة الميدانية |
| 66 | المجال المكاني |
| 66 | المجال البشري |
| 66 | المجال الزمني |
| 67 | 2. العينة وكيفية استخراجها |
| 68 | 3/ المنهج المستخدم |
| 69 | 4/ الأدوات المنهجية |
| الفصل الثاني : تحليل النتائج ومناقشة الفروض | |
| 72 | عرض النتائج وتحليلها |
| 72 | 1. تحليل البيانات العامة |
| 92 | 2/ تحليل و مناقشة الفروض |
| 94 | 4. الاستنتاج العام |
| 96 | خاتمة |

| | |
|-----|---------------------|
| 98 | قائمة المراجع |
| 102 | الملاحق |

فهرس الجداول

| الصفحة | عنوانه | رقم الجدول |
|--------|---|-----------------|
| 70 | توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير السن | الجدول رقم : 01 |
| 71 | توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير فترة الزواج | الجدول رقم : 02 |
| 71 | توزيع أفراد العينة حسب استعمال الأنترنت | الجدول رقم : 03 |
| 72 | توزيع أفراد العينة حسب لزوجك حساب التواصل الاجتماعي الفيس بوك مثلا . | الجدول رقم : 04 |
| 73 | توزيع أفراد العينة حسب مدة استخدام لموقع التواصل الاجتماعي . | الجدول رقم : 05 |
| 74 | توزيع أفراد العينة حسب الزمن الذي يقتضه الزوج في الزوج في التواصل عن طريق حساب الفيس بوك في اليوم . | الجدول رقم : 06 |
| 75 | توزيع أفراد العينة حسب الأوقات المفضلة عند الزوج لإستخدامه حساب الفيس بوك . | الجدول رقم : 07 |
| 76 | توزيع أفراد العينة حسب الأماكن التي يستخدم فيها حساب الفيس بوك. | الجدول رقم : 08 |
| 77 | يبين توزيع أفراد العينة حسب الدافع وراء استخدام الزوج لموقع التواصل الإجتماعي . | الجدول رقم : 09 |
| 78 | يبين توزيع أفراد العينة حسب الوقت الذي يقضيه الزوج في تجاذب الأحاديث قبل استخدام له حساب الفيس بوك. | الجدول رقم : 10 |
| 79 | يبين توزيع أفراد العينة حسب العلاقة في البداية قبل استخدام الزوج لحساب الفيس بوك. | الجدول رقم : 11 |

| | | |
|----|--|-----------------|
| 80 | يبين توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بعد استخدام الزوج لحساب الفيس بوك. | الجدول رقم : 12 |
| 81 | يبين توزيع أفراد العينة حسب زيادة أو نقصان الوقت الذي يقضيه الزوج مع أفراد الأسرة في تجاذب الأحاديث بعد استخدام لحساب الفيس بوك. | الجدول رقم : 13 |
| 82 | يبين توزيع أفراد العينة حسب ملاحظة الزوجة أن لزوجها علاقات في حساب الفيس بوك . | الجدول رقم : 14 |
| 83 | يبين توزيع أفراد العينة حسب هل مازال يقدم لك هدايا في المناسبات . | الجدول رقم : 15 |
| 84 | يبين توزيع أفراد العينة حسب مساهمة استخدام الزوج لحساب الفيس بوك في خلق المشاكل الأسرية . | الجدول رقم : 16 |
| 85 | يبين توزيع أفراد العينة حسب تقييم تأثيره مواقع التواصل الإجتماعي على نوع العلاقة بين الزوج و الزوجة . | الجدول رقم : 17 |
| 86 | العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الزوج في تجاذب الأحاديث قبل خدامه حساب الفيس بوك و زيادة أو نقصان الوقت الذي يقضيه الزوج مع أفراد الأسرة بعد استخدامه لحساب الفيس بوك . | الجدول رقم : 18 |
| 88 | العلاقة بين الزمن الذي يقضيه الزوج في التواصل عن طريق حساب الفيس بوك و المشاكل الأسرية . | الجدول رقم : 19 |



مقدمة :

تعد ظاهرة العولمة ،ظاهرة لفتت أنظار الجميع فمنهم من أيدھا و اعتبرھا أنها أحدثت تغييرات إيجابية ضخمة ،و منهم أفضھا و اعتبرھا أنها نوع من التغييب بخصوصيات المجتمعات دون أن يتعمقوا فيها .

فقد أثرت في قيم المجتمعات ،و في منظومة السرة ،و كذلك من خلال تطور مهامها ،حيث فتحت مجالا واسعا لتجسيد مفهوم القرية الكونية التي أشار إليها "مارشال ماكلوهان" ،و كذلك في عدة جوانب من أبرزھا الجانب التكنولوجي الذي أحدث فيه تطورات كثيرة منها :إنتاج و نقل ،واستقبال و عرض المعلومات الاتصالية و من بينها مواقع التواصل الاجتماعي التي تعد شبكات اجتماعية تستخدم من قبل مستخدمي خدمة الإنترنت ،حيث سهلة التواصل بين الأفراد المجتمع دون التنقل و الإبحار في هذا المجتمع الافتراضي ،و أصبح هذا النوع من الاتصالات دور فعال و نقطة هامة في المجتمعات و من أهم تلك المواقع "الفييس بوك" الذي يأتي في الصدارة ،و ذلك لكثرة مستخدميه .

غير ان هذا التغيير في التواصل أصبح يهدد العلاقات الإجتماعية و الأسرية خاصة وذلك لإدمان مستخدميه عليه ،و هذا ما جعلنا نقوم بدراسة هذه الظاهرة الا وهي تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية ،و اخذ "الفييس بوك" نموذج ،و من هذا المنطق تم تقسيم موضوع الدراسة إلى :

فصل تمهيدي :

تناولنا فيه أهم الأسباب الذاتية و الموضوعية التي دفعتنا لإختيار هذا الموضوع ،و تحديد الإشكالية لطرح تنتهي بتساؤل عام و يتفرع منه عدة تساؤلات جزئية ،و صياغة فرضيات البحث المراد التحقق من صحتها ، ثم تحديد المفاهيم الخاصة بهذه الدراسة و أخيرا تناولنا الدراسات السابقة ثم قمنا بتقسيم الدراسة الى بابين رئيسيين :

الباب الأول :

يحتوى هذا الباب على الجانب النظري و الذي فسمناه الى فصلين :

الفصل الأول : مواقع التواصل الاجتماعي الذي تناولنا فيه : العولمة ،الأنترنيت ، نشأة مواقع التواصل الاجتماعي ،مفهومها ،مميزات مواقع التواصل الاجتماعي ،سلبيات وإيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي ،تعريف الفيس بوك ،و نشأته .

الفصل الثاني : الأسرة و أنماطها و خصائصها و وظائفها ،تناولنا فيه : مفهوم الأسرة ،أنماطها ،خصائصها و وظائف الأسرة ،و عوامل تغيير الأسرة ،تطور الأسرة ،أنماط تفكك الأسرة ،أهم أسباب التفكك الأسري .

الباب الثاني :

أحتوى على الدراسة الميدانية التي قمنا بها من أجل التحقق من صحة الفرضيتين ،حيث قسمناه الى فصلين :

الفصل الأول :تناولنا فيه أهمية الإجراءات المتبقية في الدراسة الميدانية و هي : المجال البشري ،الزماني ، الجغرافي ،كيفية اختيار العينة ،و حجمها ،وكذلك المنهج المستخدم و أدوات جمع البيانات .

الفصل الثاني : احتوى على عرض و تحليل النتائج الخاصة بكل فرضية ،و مناقشتها و الخروج بإستنتاج عام ،ثم خاتمة تشمل كل ما توصلنا عليه في دراستنا ،ثم قائمة المراجع المستخدمة في الدراسة ،ثم الملاحق .

الفصل التمهيدي

الاطار المنهجي للدراسة

الفصل التمهيدي :الإطار المنهجي للدراسة .

- 1- أسباب إختيار الموضوع .
- 2- الإشكالية .
- 3- الفرضيات .
- 4- تحديد المفاهيم .
- 5- أهداف الدراسة .
- 6- أهمية الدراسة .
- 7-الدراسات السابقة .

1/ أسباب اختيار الموضوع:

لكل باحث الرغبة في اختيار موضوع يشد انتباهه ولا بد ان يكون لديه اسباب تدفعه لاختيار هذا الموضوع دون غيره في حين يكون اقتناعه بهذا الموضوع محفزا ليملك القدرة والرغبة في مواصلة البحث، والاسباب التي تدفعنا لاختيار هذا الموضوع :

1.1. الأسباب الذاتية :

* الملاحظة الافراد المحيطين بينا في واقعنا الاجتماعي يميلون لاستخدام الانترنت كثر من النشاطات الاخرى في حياتهم اليومية.

* رغبتنا الذاتية في دراسة هذه الظاهرة لتأثرنا الشخصي بهذا الموقع وطول الوقت الذي نقضيه في تصفحه.

2.1. الأسباب الموضوعية :

* التوافد الهائل على هذا المواقع من خلال متابعتنا للإحصائيات حول مشتركين فيها والتنامي المطرد لظاهرة وكثرة مقاهي الانترنت .

* ملاحظة الافراد الذين يستخدمون هذا الموقع و معرفة إن كان له تأثير على العلاقات الأسرية .

* انتشار الظاهرة والاقبال الكبير من طرف الافراد على مواقع التواصل الاجتماعي بالأخص على "موقع الفيس بوك" من قبل كل الفئات العمرية والمستويات التعليمية للمجتمع .

2/ الإشكالية :

إن العالم اليوم يشهد تطورات هائلة في مجالات مختلفة من العلوم ،وقد أحدثت هذه التطورات تغييرات في جوانب مختلفة منها :الثقافية والفكرية ،والاجتماعية والاقتصادية ،اذ حققت تكنولوجيا الاتصال نقلة نوعية وثورة حقيقية في مجال التواصل من خلال تطورات هائلة غيرت العديد من المفاهيم والأدوار ،فالأنترنت لم تعد تؤدي دور نقل المعلومات وإرسالها فقط ،وإنما أصبح لها العديد من الانعكاسات الثقافية والاجتماعية ،حيث تعتبر الرابط بين أجزاء هذا العالم بفضائها الواسع والتي نجحت إلى حد كبير في فتح الطريق للتقارب والتعارف بين المجتمعات وتبادل الآراء والأفكار بين أفرادها ونقل الثقافات بينهم من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية عن طريق شبكات الكترونية أصبحت وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي ،حيث سعت لتوفير قدر مناسب من المواقع التي تدعم التواصل من أبرزها على الإطلاق : الفيس بوك ،توتير ،يوتيوب...

حيث أصبح الفيس بوك ظاهرة اجتماعية منتشرة بشكل كبير لما تتحه من خدمات فيعد من أكثر المواقع الاجتماعية شهرة واستخداما .

إذ أن استخدام هذه المواقع وان كان يعبر عن صيحة تكنولوجية لافتة ،ساهمت بشكل كبير في ربط العديد من العلاقات بعد إلغائها لجميع المسافات إلا أنه يحيلنا أيضا على الدور الخطير الذي تقوم به الانترنت في عزل الأفراد اجتماعيا وتفكيك العلاقات بينهم .

ليصل إلى الوحدة الأساسية للمجتمع ألا وهي الأسرة التي مؤسسة من المؤسسات الاجتماعية ذات الأهمية الكبرى حيث تتأثر العلاقات الأسرية فيما بينها وأيضا بالمحيط الخارجي .

فانطلاقا مما سبق نطرح التساؤل الرئيسي :

- ما مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية ؟

وتتدرج تحته أسئلة فرعية :

-هل يؤثر استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية ؟

-هل يساعد استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري ؟

3/ الفرضيات :

الفرضية العامة :

" يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية " .

فرضيات جزئية :

" يؤثر استخدام المفرط للزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية " .

" يؤدي استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري " .

4/ تحديد المفاهيم :

تعتبر عملية تحديد المفاهيم من الخطوات الأساسية في البحث العلمي لما لها من دور كبير في تحديد مسار البحث ، وذلك نتناول المفاهيم ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة أو بعض جوانبه منها :

1.4. مواقع التواصل الاجتماعي:

هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية¹ .

- يعرفها بالاس : **balas** على أنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض لعدد من الأسباب المتنوعة² .

التعريف الإجرائي:

هي منظومة من المواقع الالكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين.

2.4. الفايسبوك :

ترجع فكرة إنشاء موقع الفيس بوك إلى صاحب هذه الفكرة وهو مارك زوكربيرج ، الذي أطلق هذا الموقع عام 2004 ، حيث قام بتصميم موقع على شبكة الانترنت ليجمع أصدقاءه في جامعة هارفارد الأمريكية ،ويمكنهم من تبادل الآراء والأخبار والصور

¹ - وائل مبارك خضر فضل الله ، أثر الفيس بوك على المجتمع ، ط1 ، السودان - الخرطوم ، 2011م ، ص

² - مريم ناريمان نومار ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية (دراسة عينة مستخدمي

الفايسبوك في الجزائر) ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة الحاج لخضر - باتنة ، 2011م/2012م

ويساعد على التواصل بينهم ،ولقد أطلق موقع الفيس بوك النسخة العربية في مارس 2009م ،واحتل هذا الموقع المركز الثاني عالميا من حيث معدلات الدخول عليه وذلك حتى فبراير 2010م¹ .

التعريف الإجرائي :

هو موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين يمكنهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات كل هذا يتم في عالم افتراضي يقطع حاجز الزمان والمكان.

3.4. العلاقات الأسرية :

تعرف بأنها العلاقات التي تجمع بين مجموعة من الأفراد الذين تربطهم رابطة الدم والقربة، وهي تبدأ بالزوجين لتتسع وتمتد لتشمل الأولاد وأقارب الزوجة والزوج².

ويقصد بها تلك العلاقات التي تقوم بين الزوج والزوجة والأبناء ويقصد بها أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء أنفسهم³.

تعريف الإجرائي:

هي العلاقة التي تبنى على أساس التفاعل المتبادل بين أفراد الأسرة من خلال الحقوق والواجبات فيما بينهم وتتميز بالاستمرارية والبناء لفترة طويلة من الزمن .

¹ - منال محمد عباس ،القيم الاجتماعية في عالم متغير ،الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ، ص 51.

² - غويني علي ،العلاقات الأسرية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك نموذجا" ،مذكرة ماستر ،جامعة عمار ثلجي ،الأغواط ،2013م/2014م ،ص 25.

4.4. الأسرة:

لغة:

كما ورد في لسان العرب بمعنى: أسرة الرجل بمعنى عشيرته ورهطه الأذنون لأنه يتقوى بهم والأسرة بمعنى عشيرة الرجل وأهل بيته .

وفي معاجم اللغة العربية تشتق كلمة الأسرة من الأسر (القيد) وهي توحى بالعبء (المسؤولية) الملقاة على الإنسان¹.

اصطلاحاً:

هي الوحدة الأساسية للبناء الاجتماعي، وركناها زوج وزوجة يرتبطان بصلة قانونية وخلقية يقرها الدين والمجتمع وتقوم على الرضا والإيجاب والالتزام الدائم باحترام الحقوق وأداء الواجبات لتظل دائماً الأساس السليم للنمو والخبرة والنجاح.

تعريف الإجرائي: هي جماعة من الأشخاص يعيشون في مسكن واحد يتفاعلون مع بعضهم البعض، وهي تتكون من الأب والأم والأبناء.

-**التفكك الأسري:** هو انهيار الوحدة الأسرية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالتزامات دوره بصورة مرضية.

تعريف الإجرائي: فقدان أحد الوالدين أو كلاهما أو عن طريق الطلاق أو الهجر أو تعدد الزوجات.

¹ - منال محمد عباس، القيم الاجتماعية في عالم متغير، مرجع سابق، ص 52.

5/ أهداف الدراسة :

من المنطقي ان يكون وراء كل عمل هدف نسعي لتحقيقه والوصول اليه حتى نستطيع من ان نتخطى كل الصعوبات من اجل الوصول اليه والاهداف التي نسعي الي تحقيقها هي:

- تقديم عمل جاد ومسؤول يعكس صورة حسنة عن الطالب بعد ان يغادر الجامعة وعن اساتذته ويبقى كعلم ينتفع به لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له" رواه مسلم.
- إبراز ما إذا كان لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير على العلاقات الأسرية.
- معرفة طبيعة العلاقات الأسرية في ظل استخدام الزوج لحساب الفيس بوك .

6/ أهمية الدراسة :

تعتبر الأسرة إحدى العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي، وفي ظل تطور تكنولوجيا الاتصال، حاولنا معرفة طبيعة وواقع العلاقات الأسرية في ظل استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي ومعرفة العلاقة بينه وبين الزوجة لأنها من أهم عوامل نجاح الحياة الأسرية.

7/ الدراسات السابقة :

1.7. الدراسات الأجنبية :

دراسة من إعداد Keith n.hampton وآخرون وهي بعنوان "مواقع الشبكات الاجتماعية وحياتنا"، عملت على محاولة دراسة التأثير الاجتماعي لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية مثل: my space و linke dln و face book و twitter وأجريت بتاريخ 16 جوان 2011م .

طرحت الإشكالية على النحو التالي :

- هل عزلت الشبكات الاجتماعية الأشخاص وقطعت علاقاتهم الاجتماعية؟ أم أنها ساعدت في ربطهم بآخرين؟

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- من خلال العينة المدروسة تبين أن 79% من البالغين الأمريكيين يستخدمون الانترنت تقريباً نصف عددهم أي حوالي 47% من أصل 59% من مستخدمي الانترنت على الأقل موقع واحد من مواقع الشبكات الاجتماعية .

وهذا ما يقارب ضعف نسبة البالغين الذين استخدموا الشبكات الاجتماعية في 2008م والتي كانت حوالي 26% من أصل 34% من مستخدمي الانترنت أضف ذلك أن متوسط العمر هؤلاء البالغين المستخدمين للانترنت قد تغير من 33 سنة إلى 38 سنة في 2010م وحوالي نصفهم هم في عمر 35 و56% من المستخدمين هم إناث .

هناك فرق كبير في طريقة استخدام الأشخاص لمختلف مواقع الشبكات الاجتماعية حيث أن 72% من مستخدمي الفيس بوك و33% من مستخدمي التويتر يلجئون إليهما بصورة يومية في حين 7% من مستخدمي ماي سبايس و6% ليكن الذين يفعلون ذلك أما متوسط استخدام الفيس بوك في اليوم الواحد فأسفرت النتائج أن :

25 يحدثون صفحتهم الشخصية .

22 يعلقون على صفحات الآخرين الشخصية وعلى ما يشترونه.

20 يعلقون على صور الآخرين .

26 يحبون المضمون الذي يضعه الآخرون .

10 يرسلون رسائل خاصة للمستخدمين الآخرين .

كما توصلت الدراسة إلى أن العلاقات الاجتماعية في أمريكا أكثر حميمية مما كانت عليه من قبل عامين وتوصلت أيضا إلى أن استخدام الفايسبوك ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد وجزء صغير فقط من مستخدمي الفايسبوك من أمريكا لم يلتقوا بأصدقائهم في الفايسبوك من قبل .

أوجه الشبه والاختلاف :

تختلف دراستنا عن هذه الدراسة من العنوان فهذه الدراسة عنوانها "مواقع الشبكات الاجتماعية وحياتنا"، فهي تدرس التأثير الاجتماعي لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية، أما دراستنا فندرس أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية وعلى رأسهم الفايسبوك .

2.7. دراسات عربية :

مذكرة تخرج درجة ماجستير في علم الاجتماع عنوانها: أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيس بوك وتويتر نموذجا.

من إعداد: حنان شعشوع الشهري تحت إشراف الدكتورة: أميرة بنت يوسف بدري

دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر، وعلاقتها بمتغيرات (العمر، السنة الدراسية، عدد ساعات الاستخدام، طريقة الاستخدام) .
2. التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر المواقع المعنية وعلاقتها بمتغيرات (العمر، السنة الدراسية، عدد ساعات الاستخدام، طريقة الاستخدام) .
3. الكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية للشبكات الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، وعلاقتها بمتغيرات (العمر، السنة الدراسية، عدد ساعات الاستخدام، طريقة الاستخدام) .

وقد صاغت الباحثة 4 تساؤلات رئيسية وتدرج تحت كل سؤال عدة أسئلة فرعية تتمثل فيما يلي:

• ما الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر ؟

ويتفرع منه التساؤلات التالية:

- هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر للتعبير عن الآراء والاتجاهات الفكرية التي يصعب التعبير عنها صراحة في المجتمع ؟

- هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر لأغراض اقتصادية شرائية ؟

- هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر للبحث عن زوج مناسب ؟

- هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر للتواصل مع القطاعات الخدمية ؟

- هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر للخروج من دائرة العزلة والبحث عن صداقات ؟

- هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر مواكبة للعصر واقتناء كل جديد ؟

• ما طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر موقعي الفيس بوك وتويتر؟

ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

- هل يتم استخدام الفيس بوك وتويتر للبحث عن صداقات جديدة ؟

- هل يتم استخدام الفيس بوك وتويتر لتعزيز علاقات صداقة قديمة ؟

- هل يتم استخدام الفيس بوك وتويتر للتواصل مع الأقارب البعيدين مكانيا ؟

- هل يتم استخدام الفيس بوك وتويتر لتكوين صداقات من بلدان مختلفة ؟

• ما الآثار الإيجابية الناتجة عن استخدام الفيس بوك وتويتر ؟

ويتفرع منه التساؤلات التالية:

- هل ساهم الفيس بوك وتويتر في الانفتاح على المجتمعات الأخرى ؟

- هل ساهم الفيس بوك وتويتر في تسهيل عملية التواصل ؟

- هل يتم الاستفادة من الفيس بوك وتويتر في الأغراض العلمية ؟

- ما الآثار السلبية الناتجة عن استخدام الفيس بوك وتويتر ؟

ويتفرع منه التساؤلات التالية ؟

- هل يؤدي استخدام الفيس بوك وتويتر إلى التفكك الأسري ؟

- هل يؤدي استخدام الفيس بوك وتويتر إلى إهمال الواجبات الاجتماعية ؟

- هل يؤدي استخدام الفيس بوك وتويتر إلى تراجع التحصيل العلمي ؟

- هل يؤدي استخدام الفيس بوك وتويتر إلى أضرار جسدية ؟

مجالات الدراسة :

مجال البشري : طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة من الكليات التالية : الآداب والعلوم الإنسانية ، العلوم ، الاقتصاد والإدارة .

منهج البحث : تم استخدام منهج المسح الاجتماعي لاقترب هذا المنهج من طبيعة الدراسة الوصفية فهو من أكثر المناهج ملائمة لموضوع هذا البحث لأنه يعتمد على الوصف والتحليل والتفسير .

إجراءات البحث : طلبت هذه الدراسة بناء استمارة توجه لكل من 15 طلبة من مجتمع البحث للتأكد من وضوح الأسئلة حيث تضمنت استمارة الاستبيان عددا من الأسئلة المغلقة تعالج خمسة محاور أساسية كما يلي :

المحور الأول: البيانات الأولية وقد اشتمل على "9" عبارات هي:

من العبارة "1" إلى العبارة "9".

المحور الثاني : الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر وقد اشتمل على "9" عبارات هي :من "10" إلى "18".

المحور الثالث : طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر موقعي الفيس بوك وتويتر وقد اشتمل على "4" عبارات هي :من "19" إلى "22".

المحور الرابع : الآثار الإيجابية الناتجة عن استخدام هذين الموقعين وقد اشتمل على "6" عبارات هي: "23" إلى "28".

المحور الخامس : الآثار السلبية عن استخدام هذين الموقعين وقد اشتمل على "6" عبارات هي من "29" إلى "34".

النتائج المتحصل عليها هي :

أولاً : نتائج المتعلقة بخصائص عينة البحث :

- كشفت الدراسة أن أعلى نسبة من المبحوثات كانت في الفئة العمرية من 20 إلى 23 سنة حيث بلغت نسبتهن %68.7.

- بينت الدراسة أن أغلب المبحوثات يدرسن في السنة الرابعة حيث بلغت نسبتهن %38.7 يليهن من يدرسن في السنة الثالثة بنسبة %26.7 .

- فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية للمبحوثات احتلت غير المتزوجات منهن المقام الأول بنسبة %78 .

- أكدت نتائج الدراسة على أغلب المبحوثات يفضلن استخدام موقعي الفيس بوك وتويتر معا بنسبة بلغت %48 ،يلي ذلك من يفضلن موقع الفيس بوك فقط بنسبة %37 .

- أوضحت نتائج الدراسة على أن غالبية المبحوثات يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي الأقل من ساعتين يوميا حيث بلغت نسبتهن 34.7% يليهن من لاستخدمن من هذه المواقع بشكل يومي بنسبتهن 26.7% .

- أوضحت الدراسة أن معظم المبحوثات يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي في فترة المساء حيث بلغت نسبتهن 40%، يلي ذلك من يستخدمها بعد منتصف الليل بنسبة 30%.

- أظهرت نتائج الدراسة أن معظم المبحوثات يفضلن دخول مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق الكمبيوتر الشخصي و الهاتف الجوال معا حيث بلغت نسبتهن 46.7%، يلي ذلك من يفضلن الهاتف الجوال لدخول هذه المواقع بنسبة 30.7%.

ثانيا : النتائج المتعلقة بالأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر :

- دلت النتائج الدراسية أن أغلب المبحوثات وقد بلغت نسبتهن 76% من مجموع مفردات العينة وجدن في موقعي الفيسبوك وتويتر فرصة مناسبة للتعبير عن آرائهن وتوجهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع .

- أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر من نصف أفراد العينة بنسبة بلغت 75% يحرصن على متابعة الإعلانات عبر الفيسبوك وتويتر .

- بينت النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثات بلغت بنسبتهن 85% من مجموع مفردات العينة لم يسبق لهن شراء المنتجات عبر الفيسبوك وتويتر .

- كشفت الدراسة على أن الغالبية العظمى من المبحوثات بلغت نسبتهن 90% من مجموع مفردات العينة يرفضن البحث عن شريك حياة من خلال الفيسبوك وتويتر .

- بلغت نسبة المبحوثات اللاتي لم يسبق لهن الانضمام للحملات الاجتماعية عبر الفيسبوك وتويتر 54% أما من سبق لهن الانضمام لهذه الحملات فقد بلغت نسبتهن 46%.

- أن أغلب المبحوثات 56.7% لا يستخدمن الفيسبوك وتويتر للتواصل مع القطاعات الخدمية .

- لم يكن الافتقاد إلى الصديقات والشعور بالوحدة سببا قويا لاشتراك المبحوثات في موقعي الفيسبوك وتويتر حيث بلغت نسبتهن 77.9% من مجموع مفردات العينة .

- أن أغلب مستخدمات الفيسبوك لم يشتركن في هذا الموقع لغرض متابعة المشاهير حيث بلغت نسبتهن 26.7% أما مستخدمات تويتر فغالبيةهن اشتركن فيه لمتابعة المشاهير بنسبة 9% وكذلك مستخدمات الموقعين معا أغلبهن يتابعن صفحات المشاهير بنسبة 26.7%.

- نجد أن هناك انقسام بين المبحوثات في سبب استخدام الفيسبوك وتويتر لأجل مواكبة التقدم التكنولوجي إذ ترى 45% من مفردات العينة أن مواكبة التقدم التكنولوجي كان سبب في استخدامهن لهذه المواقع بينما نجد أن 55% منهن لم يستخدمن هذه المواقع لأجل مسايرة التقدم التكنولوجي .

ثالثا: النتائج المتعلقة بطبيعة العلاقات الاجتماعية في موقعي الفيسبوك وتويتر :

- أن أغلب مستخدمات الفيسبوك يبحثن عن صداقات جديدة بنسبة 22% أما مستخدمات تويتر فأغلبهن لا يبحثن عن صداقات جديدة بنسبة 9% في حين أن اللاتي يستخدمن الموقعين معا يبحثن عن صداقات جديدة بنسبة 30% .

- عمل الفيس بوك وتويتر على تعزيز علاقات الصداقة القديمة وسط ما نسبته 73.3% من مجموع مفردات العينة .

- أغلب المبحوثات ونسبتهن 70% من مجموع مفردات العينة يتواصلن مع أقاربهن البعيدين مكانيا من خلال الفيسبوك وتويتر .

- اتضح أن 60% من المبحوثات لديهن صداقات عبر الفيسبوك وتويتر من بلدان مختلفة.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالآثار الايجابية لاستخدام موقعي الفيسبوك وتويتر :

- أكدت الدراسة أن 75% من مجموع مفردات العينة عرفت الكثير من عادات الشعوب الأخرى من خلال استخدام الفيسبوك وتويتر .

- أظهرت الدراسة أن غالبية المبحوثات وقد بلغت نسبتهن 76.6% أتاح لهن الفيسبوك وتويتر فرصة التعرف على أشخاص من خلفيات ثقافية واجتماعية مختلفة عن المجتمع السعودي مما أغنى تجربتهن الفكرية والثقافية .

- بينت الدراسة أن ما نسبته 84.6% من المبحوثات يعتبرن التواصل من خلال الفيسبوك وتويتر أسهل من التواصل وجها لوجه لأنه غير مقيد بوقت أو مكان .

- أظهرت نتائج الدراسة أن بعض المبحوثات وقد بلغت نسبتهن 39.3% قد استفدن من الفيسبوك وتويتر في بحوثهن الدراسية .

- أكثر من نصف أفراد العينة يتواصلن مع زميلات الجامعة لأغراض دراسية عبر الفيسبوك وتويتر حيث بلغت نسبتهن 52% فيما لاتحرص 48% منهن على مثل هذا التواصل .

- أوضحت نتائج الدراسة أن أغلب المبحوثات وبلغت نسبتهن 68% لم يساهم الفيس بوك وتويتر في زيادة تحصيلهن الجامعي .

خامساً: النتائج المتعلقة بالآثار السلبية لاستخدام موقعي الفيسبوك وتويتر:

- أظهرت النتائج أن استخدام الفيسبوك وتويتر لم يكن له أثر سلبي على اغلب المبحوثات من ناحية شكوى وتذمر أسرهن من هذا الاستخدام إذا بلغت نسبتهن 71% من مجموع مفردات العينة.

- لم يؤثر استخدام الفيسبوك وتويتر على تفاعل وجلس اغلب المبحوثات مع أسرهن حيث بلغت نسبتهن 62% ما من قل تفاعلهن مع أسرهن بسبب استخدام الفيسبوك وتويتر فقد بلغت نسبتهن 38%.

- بينت نتائج الدراسة أن النسبة الكبرى من المبحوثات وقد بلغت نسبتهن 71% لم يشغلن استخدام الفيسبوك وتويتر عن القيام بواجباتهن الاجتماعية المتمثلة بزيارات الأقارب.

- أظهرت نتائج الدراسات أن استخدام الفيسبوك وتويتر لم يؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية لدى أغلب المبحوثات حيث بلغت نسبتهن 78%.

- توصلت الدراسة إلى أن النسبة الكبرى من المبحوثات لم يؤد استخدامهن للفيسبوك و تويتر إلى تراجع تحصيلهن الجامعي حيث بلغت نسبتهن 83 من مجموع مفردات العينة

- كشفت الدراسة أن أغلب المبحوثات وقد بلغت نسبتهن 76% لم يعانين من أضرار صحية و جسدية جراء استخدام موقعي الفيسبوك وتويتر.

سادساً: نتائج العلاقة بين بعض متغيرات الدراسة :

كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباط عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي وبين ما يلي:

- أسباب الاستخدام المتمثلة في التعبير عن الآراء و متابعة الإعلانات و كذلك أبعاد العلاقات الاجتماعية .

و الآثار الايجابية ممثلة في تعلم عادات الشعوب الأخرى وسهولة التواصل عبر الفيسبوك وتويتر ,وكذلك الآثار السلبية كتذمر الأسر من استخدام المبحوثات لهذه المواقع علاوة على قلة التفاعل الأسري.

- أظهرت نتائج معامل الارتباط وجود علاقة ارتباط طردية بين متغير عدد ساعات الاستخدام وبين أسباب الاستخدام المذكورة أعلاه ومعظم أبعاد العلاقات الاجتماعية والايجابيات المذكورة.

- أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية بين متغير طريقة الاستخدام وبين أسبابه وطبيعية العلاقات الاجتماعية و الايجابية والسلبية المعنية .

أوجه الاختلاف والشبه:

تختلف دراستنا الحالية عن هذه الدراسة بداية من العنوان في دراستنا اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية بينما الدراسة السابقة اثر استخدام شبكات التواصل الالكتروني على العلاقات الاجتماعية ففي هذه الدراسة طرح الباحث عدة تساؤلات تصل إلى 4 أسئلة:

حيث تناولت هذه الدراسة موضوع مهم وهو التكنولوجيا وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية وركزت في تناولها شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك وتويتر الذي لم نتناوله في دراستنا فهي تشبه دراستنا من ناحية معالجتها لمواقع التواصل الاجتماعي من بينها الفيسبوك

3.7. دراسات محلية :

مذكرة تخرج ماستر في علم الاجتماع ودراسات ديموغرافية بعنوان: العلاقات الأسرية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك نموذجاً" ،من إعداد الطالب غويني علي تحت إشراف الدكتورة :سامية بن عمر .

التساؤل الرئيسي:

- ما واقع العلاقات الأسرية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ؟

وتتفرع عن هذا التساؤل تساؤلات فرعية التالية :

- ماهي أهداف أفراد الأسرة من وراء استخدام الفيس بوك .؟
- ما هي نوعية التغيرات التي يتركها استخدام الفيس بوك على العلاقات الأسرية من قبل أفراد الأسرة .؟

ومن خلال هذا قدم الطالب فرضيات هي :

فرضية عامة:

- استخدام أفراد الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على العلاقات الأسرية .

فرضيات جزئية:

- يستخدم أفراد الأسرة الفيس بوك مع المحيط الخارجي من أجل إقامة علاقات اجتماعية.

- يؤدي استخدام الفيس بوك إلى حدوث تغيرات في نوعية العلاقات الأسرية .

تهدف هذه الدراسة إلى هدفين يتمثلان فيما يلي :

هدف نظري : تتمثل في المعالجة النظرية للموضوع من الناحية السوسيولوجية لمفهوم العلاقات الأسرية ووظائفها وكذلك كيفية ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وتطورها وظهور موقع الفيس بوك وكيفية استخدامه من طرف الطلبة و الجامعيين .

هدف تطبيقي : يتمثل في تطبيق المعرفة السوسيولوجية في الميدان وذلك من خلال القيام بدراسة ميدانية على الطلبة الجامعيين بجامعة الأغواط بكل العلوم الاجتماعية من أجل التعرف على هدف أو مبررات استخدام أفراد الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي ، وكذلك على تأثير استخدام أفراد الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي على نوعية العلاقات الأسرية بشقيه السلبي و الإيجابي أي حدوث العزلة بين أفرادها أو العكس بغرض تقديم بعض الاقتراحات العلمية المناسبة للموضوع انطلاقا من نتائج البحث بعد إجراء الدراسة الميدانية وتحديدها تحديدا دقيقا .

العينة : تم اختيار العينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بنسبة 10% من المجتمع الأصلي الذي يحتوي على 864 طالب حيث يتم تحديد نوع العينة على الشكل التالي:

$$10 \leftarrow x , 100 \leftarrow 864$$

$$10 \times 864$$

- قام بترميز عناصر المجتمع بالأرقام ووضعت جميعها في إناء كبير ثم قام بتخليطها جيداً وفي الأخير تم السحب العشوائي لعناصر العينة من الإناء بالقرعة وصولاً إلى حجم العينة أو العدد المطلوب المتمثل في 86 طالب .

مجال الدراسة :

المجال البشري : يتضمن المجال البشري لهذه العينة الطلبة الجامعيين الذين يدرسون في السنوات الأولى والثانية والثالثة كلية العلوم الاجتماعية بجميع التخصصات حيث بلغ عددهم 862 طالب .

منهج البحث : انتهج الطالب في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة ويفسرها .

إجراءات البحث : طلبت هذه الدراسة بناء استمارة تتكون من 29 سؤال قاموا بتجريبها على عينة تجريبية شملت عشرة طلبة من كلية العلوم الاجتماعية لمعرفة مدى إجابات أفراد العينة على الأسئلة وملائمتها لمحاور البحث .

واشتملت على 3 محاور هي :

أولاً : بيانات شخصية.

ثانياً : بيانات خاصة حول أهداف أفراد الأسرة من وراء استخدام الفيس بوك .

ثالثاً : بيانات حول نوعية التغيرات التي يتركها استخدام الفيس بوك على العلاقات الأسرية.

النتائج المتحصل عليها :

نقدم أهم النتائج وذلك حسب الفرضيات وهي كمايلي :

- نلاحظ أن الجدول رقم 11 يوضح المجالات التي تفضل متابعتها حسب الجنس مما وجدنا أن 43% يفضلون متابعة المجال الاجتماعي فتعكس هذه النسبة عن رغبة أفراد العينة من إقامة علاقات اجتماعية.

- يوضح جدول رقم 14 دوافع أفراد العينة من وراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" حسب الجنس فنجد نسبة 7.26% كان دافعهم هو التواصل مع الأقرباء، والأصدقاء في الداخل والخارج، أما نسبة 19.8% من المبحوثين يستخدمون الموقع من أجل التعرف على أصدقاء آخرين فيؤدي إلى تكوين عزلة اجتماعية وأسرية مقابل إقامة علاقات اجتماعية افتراضية تنتهي عند حدود الشاشة .

من خلال استعراض النتائج الميدانية المتعلقة بالفرضية الأولى تبين لنا تحقيق الفرضية كان نسبياً حيث أن الفرضية لم تحقق بصفة كاملة، حيث أن الهم الوحيد لأفراد الأسر من استخدام الفايسبوك لم يكن فقط التعرف على الأصدقاء وإقامة علاقات اجتماعية افتراضية، فكانوا يستخدمونه للتواصل مع أقاربهم وأصدقائهم في الداخل والخارج، حيث سهلت مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" للمبحوثين من التواصل في كل الأوقات والاطمئنان على الأقارب والأصدقاء، حتى بإمكانهم استخدام تقنية الصورة والصوت .

نتائج الفرضية :

يؤدي استخدام الفايسبوك إلى حدوث تغيرات في نوعية العلاقات الأسرية فالمتغير المستقل هو استخدام الفايسبوك أما التابع هو حدوث تغيرات في نوعية العلاقات الأسرية.

- فتجد أن غالبية المبحوثين يرون أن العلاقات داخل الأسرة قبل استخدام الفايسبوك كانت جيدة جداً بنسبة 45.3%.

- نجد أن بعض المبحوثين يرون أن بعد استخدام الفايسبوك نجد أن العلاقات داخل الأسرة أصبحت متوسط بنسبة 32.6%.

- نجد أن غالبية المبحوثين من خلال الجدول رقم 17 يبينون تقييم لتأثير موقع الفايسبوك على العلاقات الأسرية فالبعض يرون أن ايجابي وسلبي في نفس الوقت بنسبة 46% وهذا راجع لطبيعة استخدام هذا الموقع. تفسر لنا هذه النتائج أن استخدام الفايسبوك له أثر على العلاقات الأسرية من جانب الإيجابي والسلبي حيث نجد أنه يوطد العلاقات الخارجية والأسرية المتمثلة في الأقرباء والأصدقاء من خلال استخدام الدردشة

والمحادثات المباشرة وتبادل مقاطع الفيديو غير أنه يخلق نوعاً من العزلة داخل البيت الواحد، وأن نستفيد من تجربة الفايبريوك معاني راقية وعلاقات متينة وجسوراً من التواصل للقريب قبل البعيد، كما أن أكثر المبحوثين يرون أن استخدامهم للفايبريوك له إيجابي على العلاقات الأسرية أكثر منه سلبي وهذا راجع لوطادة العلاقات الداخلية الأسرية وتكوين علاقات خارجية .

- غالبية المبحوثين بنسبة 40% يوضحون أن المدة التي يقضونها مع أسرهم في تجاذب الأحاديث كانت أقل من ساعة وهذا ما يفسر غوص أفراد الأسر في العالم الافتراضي وعدم انشغال بالواقع الأسري.

- نجد أن الجدول رقم 24 يوضح أن غالبية المبحوثين ونسبة 26.7% أن من إيجابيات موقع الفايبريوك هو التواصل مع الأقرباء والأصدقاء .

- أما الجدول رقم 25 يوضح أن بعض المبحوثين يرون أن من سلبيات موقع الفايبريوك تضيق الوقت بنسبة 24.4% والبعض بنسبة 12.8% يرون أنه يضع المستخدم للفايبريوك في عزلة عن العائلة والمحيط الخارجي .

- من خلال هذه النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية تبين لنا أن تحقيق الفرضية كان نسبياً فتجد أن موقع الفايبريوك أسفر استخدامه على أحداث نوعاً من العزلة الاجتماعية وخاصة استطاع المستخدم للفايبريوك الدخول إليه من الأجهزة المستخدمة مثل : الأي باد والهواتف الذكية التي تدعم الانترنت عن طريق خدمة الو يفي فأصبح أفراد الأسر يعيشون في عالم افتراضي منعزل داخل أسرهم وعن المحيط الخارجي هذه من جهة ومن جهة ثانية قضي عن التواصل المواجهي فأصبح التواصل فقط عبر هذا الموقع بين الأقرباء والأصدقاء في الداخل والخارج ، فسهلت هذه المواقع التواصل بين الأشخاص التي تبعدهم المسافة والذي تبعدهم بلاد عن بعضهم البعض ،مثل :الأقرباء والأصدقاء فالفايبريوك سلاح ذو حدين فهو يبعد القريب أي تجعل كل فرد من أفراد الأسر يعيشون في عزلة عن بعضهم البعض رغم تواجدهم في بيت واحد لا يتحدث سوى مع أصدقائه

الافتراضيين ولكن يقرب البعيد رغم بعد مسافته مثل : الأقرباء والأصدقاء ،وأصبح مزود هذا الموقع بتقنية الصورة والصوت التي وطدت العلاقات الأسرية أكثر من ذي قبل .

وفي الختام يمكن القول أن النتائج التي تم التوصل إليها هي نتائج جزئية، فليس هنالك من بحث يمكن أن يكشف كل شيء عن الظاهرة خصوصاً بنسبة لظواهر الاجتماعية المعقدة والمتشعبة الجوانب كما هو الحال بالنسبة لهذه الدراسة.

أوجه الاختلاف والشبه :

تختلف دراستنا الحالية عن هذه الدراسات في معالجتها للموضوع ففي دراستنا نعالج من زاوية استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الأسرية، بينما الدراسة السابقة فهي تدرس واقع العلاقات الأسرية في ظل استخدام أفراد الأسرة مواقع الشبكات الاجتماعية وعلى رأسهم الفاييبوك فهي تشبه دراستنا من ناحية أخذ الفاييبوك نموذجاً.

المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي أما أدوات جمع البيانات فقد استخدم استمارة واحدة. فعلى العموم قد استفدنا من هذه الدراسة وبصرتنا بأمور الدراسة وفهم بعض المتغيرات الفاعلة في دراسة ودراستنا .

الباب الأول

الجانب النظري

الفصل الأول

مواقع التواصل الاجتماعي

الفصل الأول : مواقع التواصل الاجتماعي .

تمهيد .

1/ العولمة .

2/ مفهوم الأنترنت .

3/ نشأة مواقع التواصل الاجتماعي .

1.3. المرحلة الأولى .

2.3. المرحلة الثانية .

4/ مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي .

1.4. مميزات مواقع التواصل الاجتماعي .

2.4. إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي .

3.4. تعريف الفيس بوك ونشأته .

1.3.4. نشأته.

تمهيد :

إن التطور الهائل في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة غير أنماط كثيرة في الحياة الأفراد بعد مساهمة هذه التكنولوجيا في العديد من القضايا التي ترتبط حتى بالعلاقات الأسرية ،فتكنولوجيا الأنترنت التي أفرزت وسائل عديدة في مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي التي تعد نوعا من التواصل الاجتماعي ،بين البشر في فضاء إلكتروني إفتراضي ،قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود ،زواج بين الثقافات لتصبح أكثر استخداما على شبكة الأنترنت ،بحيث تتيح هذه المواقع خدمات متنوعة تختلف من موقع لأخر مثل :الفيس بوك ...

هذا ما سنوضحه من خلال هذا الفصل انطلاقا من :

تعريف العولمة و الأنترنت ،نشأة مواقع التواصل الاجتماعي ،مفهومها ،مميزات مواقع التواصل الاجتماعي ،سلبيات و إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي ،تعريف الفيس بوك ،شأنه .

1/ العولمة :

لغة :

العولمة هي الترجمة الحرفية لكلمة "globalisation" وهذه الكلمة تعني إعطاء الشيء صفته العالمية، والخروج به من نطاق المحلية أو الإقليمية .
 واصل هذه الكلمة بالانجليزية هو "globe" وتعني كرة، كرة الأرضية، أو كرة جغرافية ، أو أي جسم بشكل كروي .

وهي مشتقة من اللاتينية ، من كلمة (globue) والاشتقاق الانجليزي لكلمة globalization

هو من كلمة globe وتعني كرة أو كرة أرضية أو كرة جغرافية ، وهي بدورها مشتقة من كلمة اللاتينية globe.

وجاء في المعجم websters أن مصطلح العولمة :يعني إكساب الشيء طابع العالمية ، وبخاصة جعل نطاق الشيء أو تطبيقه عالميا¹ .

اصطلاحا:

لقد ظهرت العولمة في أدبيات العلوم الاجتماعية كأداة تحليلية لوصف عمليات التغيير في مجالات مختلفة ولكنها ليست مفهوم مجرد ، وإنما لعملية مستمرة يمكن ملاحظتها في المجال السياسي والاقتصادي أو الثقافي أو الاتصالات ... الخ .

إن صياغة مفهوم واضح ومحدد للعولمة يعد مسألة صعبة للغاية نظرا لتعدد مفوماتها واختلافها باختلاف الباحثين (إيديولوجيا) واتجاهاتهم ، فالعولمة تصف وتعرف مجموعة من العمليات ، تعطي معظم أنحاء العالم ولذلك فالعولمة بعد مكاني ، كما أنها تتضمن تعميقا في مستويات التفاعل والاعتماد المتبادل بين الدول والمجتمعات التي تشكل العالم² .

¹ - محمد سيد فهمي ، العولمة من المنظور الاجتماعي ، ط1 ، الإسكندرية ، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر ، 2009م ، ص 16، 17

² - السيد رشاد غنيم، دراسات في علم الاجتماع المعاصر، بيروت، لبنان ، دار النهضة العربية ، ص 106.

ومن التعاريف المتعددة التي تمثل تيارات مختلفة هي :

أنتوني جيد ينز عام 1990م : العولمة بأنها مرحلة جديدة من مراحل بروز و تطور الحداثة ، تتكثف فيها العلاقات الاجتماعية على الصعيد العالمي ، حيث يحدث تلاحم غير قابل للفصل بين الداخل والخارج ، ويتم فيها ربط المحلي والعالمي بروابط اقتصادية وثقافية وسياسية وإنسانية .

يقول أكبر أحمد و ميستجزدونان في عام 1994م: أننا نستخدم اصطلاحا العولمة لتشير به أساسا إلى التطورات السريعة في التكنولوجيا الاتصالات والمواصلات و المعلومات ، والتي قربت أقصى أصقاع العالم من بعضها حتى أصبحت قريبة المتناول أما مالكوم والتر مؤلف كتاب العولمة عام 1995م فيعرفها كل المستجدات والتطورات التي تسعى بقصد أو بدون قصد إلى دمج سكان العالم في مجتمع عالمي واحد¹ .

ويعرفها الدكتور عبد الرحمان خليفة لغويا : وهي اشتقاق من العالم ومن العالمية لكي تصل بعد ذلك إلى العولمة .

اصطلاحا :

هي مرحلة من المراحل التفكير الإنساني في العالم المعاصر ، بدأت بالحداثة ما بعد الحداثة ، العالمية ، ثم العولمة ، ثم تأتي بعد ذلك مرحلة الكوكبة نسبة إلى كوكب الأرض ثم يتطلعون بعد ذلك إلى مرحلة الكونية .

ويعرفها "نوينغ" : على أنها عبارة عن تضاعف الروابط والارتباطات بين المجتمعات بشكل ينظم ويرتب نظام الاقتصاد الحالي ، كما أنها تصف العمليات التي من خلالها تفرز القرارات والأحداث والأنشطة التي تحدث في احد أجزاء العالم ،نتائج مهمة للأفراد والمجتمعات في بقية أجزاء العالم² .

¹ - محمد سيد فهمي ، نفس المرجع السابق ، ص 18،19.

² - عثمانية لخميسي ، عولمة التجريم والعقاب ، الجزائر ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، 2006م ، ص 67،68

2/ مفهوم الانترنت :

كلمة الانترنت "internet" مشكلة من جزأين ،الجزء الأول inter أصله الكلمة التي أشرنا إليها سابقاً "interconnexion" وتعني ربط أكثر من شيء ببعضه البعض والجزء الثاني "net" أصلها "network" وتعني شبكة ،كما يطلق على الانترنت عدة تسميات منها "the net" والشبكة العالمية "world net" أو الشبكة العنكبوتية "the web"، أو الطريق الالكتروني السريع للمعلومات "super High wayelectronic"¹.

وهي عبارة عن شبكة حاسوبية عملاقة تتكون من شبكات أصغر حيث يمكن لأي شخص متصل بالانترنت أن يتجول في هذه الشبكة وأن يحصل على جميع المعلومات المتوفرة ضمن هذه الشبكة .

إن شبكة الانترنت هي التطور الطبيعي لاستخدام الشبكات الواسعة حيث يتم ربط العديد من شبكات الكمبيوتر الواسعة مع بعضها البعض لتكوين شبكة الانترنت ،وفي أيامنا الحالية أصبحت شبكة الانترنت تصل آلاف الشبكات الواسعة والتي تمتد لمساحات جغرافية وقد أصبحت الانترنت حالياً من أهم وسائل الاتصال وتبادل المعلومات حول العالم².

3/ نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي :

مرت شبكات التواصل الاجتماعي في نشأتها وتطورها بمرحلتين :

المرحلة الأولى هي مرحلة الجيل الأول من الويب (web1.0)، والمرحلة الثانية هي مرحلة الجيل الثاني من الويب (web2.0) ولكن ازدادت شبكات التواصل الاجتماعي عدداً وشهرة في المرحلة الثانية مرحلة الويب 2.0.

¹ - يامين محمد بودهان ،الشباب والانترنت ، ط1، عمان ،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ،2012م، ص14 .

² - مراد شلباية ،ماهر جابر ،مقدمة إلى الانترنت ، ط1، دار المسيرة ،2010م-1430هـ ،ص17

1.3. المرحلة الأولى:

وهي مرحلة الجيل الأول من الويب (web1.0) وكانت الشبكات التي ظهرت في هذا الجيل ذات صفحات ثابتة ونتج مجال صغير وضيق للتفاعل بين الأفراد، وتعتبر هذه المرحلة بأنها البداية لشبكات التواصل الاجتماعي، زمن أبرز الشبكات التي تكونت ونشأت في هذه المرحلة هي موقع كلاس ميتس classmates و ظهر عام 1995م، وموقع سكس وجرس sixde grees.com وظهرت عام 1997م وسمح للمشاركين فيه بعمل قوائم أصدقاء ولم تكن مرئية للآخرين، وجذب الملايين من المستخدمين لكن أغلقت الخدمة بهذه الشبكة عام 2000م، ومن عام 1997م حتى عام 2001م، ظهرت شبكات أخرى مثل :موقع لايف جونا لlive journal، وموقع بلاك بلانك black planet وموقع asian avenue، وفي عام 2003م ابتكر موقع فيس مانش، وعلى الرغم من أهمية هذه الشبكات في وقت إنشائها لكنها لم تدر أرباحاً على مؤسسيها، وبالتالي أغلق أغلبها .

2.3. المرحلة الثانية :

وهي المرحلة التي ظهرت بها الويب 2 (web2.0) وهي يحتوي على مجموعة من التطبيقات التي أثرت بدرجة كبيرة وبشكل واضح وملحوظ بشبكات التواصل الاجتماعي (sns) ، وأضاف الويب 2 شعبية كبيرة لها على الانترنت وذلك بسبب التطبيقات المعاصرة لها مثل : المدونات ومشاركة الفيديو والصور والملفات والمعلومات وحولت هذه التطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي من الجمود إلى الحياة والتفاعلية¹ .

وبالتدرج استطاع مطورو الانترنت أن يستخدموا متصفحات الانترنت لإرسال ، وإستقبال البيانات في نفس الوقت ، بدلاً عن دورها الأصلي كمستقبل أعمى للبيانات ، بداية بتطبيقات البريد الإلكتروني، الدردشة ،ومنتديات الحوار ،وانتهاء بالتطبيقات الإلكترونية

¹ - خديجة عبد العزيز علي إبراهيم ، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ،دراسة ميدانية

،جامعة صعيد مصر ،يوليو 2014م،ص 428،429

الأكثر حداثة وثرية مثل :موسوعة الويكيبيديا ،وقد كانت هذه الفترة في تغيير طريقة التعامل مع متصفحات الانترنت هي البداية الحقيقية لما يعرف بتطبيقات الويب.

4/ مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي :

هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات، والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية .

تصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب (web2.0) وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم «بناء مجتمعات» وبهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف على أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في شبكة الانترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهمة ، ومشاركة صورته ومذكراته وملفاته مع العائلة وأصدقائه وزملاء العمل¹ .

وتتيح هذه المواقع لأعضائها تقديم أنفسهم والتعبير عن آرائهم وأفكارهم وكذلك المشترك الاهتمام لجماعات تتفق فيها بينهم في الميول والآراء والاتجاهات² .

1.4. مميزات مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بعدة مميزات منها :

1. العالمية : حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتخطى فيها الحدود الدولية، فيستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب في بساطة وسهولة .
2. التفاعلية : فالفرد فيها مستقبل وقارئ، هو مرسل وكاتب ومشارك، لذا فهي تلغي السلبية، وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهدين والقراء.

¹ - وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، ط1، السودان، نوفمبر 2011م، ص7.

² - منال محمد عباس، القيم الاجتماعية في عالم نتغير، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص 48

3. التنوع وتعدد الاستعمالات : فيستخدمها الطالب لتعلم والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب لتواصل مع القراء وهكذا.

4. سهولة الاستخدام : فشبكات الاجتماعية تستخدم الحروف، والرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

5. التوفير والاقتصادية : في الجهد، والوقت، والمال في ظل المجانية الاشتراكية والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكة للتواصل الاجتماعي، فهي ليست حكراً على أصحاب الأموال أو حكراً على جماعة دون أخرى¹.

2.4. إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي :

لمواقع التواصل من الناحية الاجتماعية فوائد كثيرة جداً، تمكن في استمرار التواصل بين مستخدمي هذه المواقع مع بعضهم البعض، وذلك من شأنه أن يزيد من الترابط ومن قوة العلاقات بين المجتمع، فلذلك المواقع إيجابيات عديدة: منها تبادل الآراء بين المستخدمين بعضهم البعض، والتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى

فضلا عن أنها وسيلة عابرة للحدود للتواصل بين الأشخاص، ففتيح للفرد تكوين صداقات من دول أخرى كما أنها وسيلة لممارسة الأنشطة الثقافية، والاجتماعية التي تهدف إلى التقارب بين الأفراد، وتسهل عملية التواصل مع الآخرين، وقد تم استخدامها مؤخراً في التجهيز للثورات الشعبية التي تهدف إلى إسقاط أنظمة الطاغية والمستبدة وتحظى برفض شعبي يجعل الشباب يفكرون في الإطاحة بها عن طريق الحشد من خلال إرسال دعوات للنزول إلى الميادين العامة والتظاهر بها .

ولكن لها سلبيات كثيرة أيضاً، ويمكن أن تطغى سلبياتها على إيجابياتها من الناحية التربوية والمسؤولية الاجتماعية، فمن ضمن هذه السلبيات :

¹ - رشا أديب محمد عوض، آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من جهة النظر ربّات البيوت، مشروع تخرج استكمالاً للحصول على درجة البكالوريوس، جامعة القدس المفتوحة، 2013م/2014م، ص23.

كثرة تداول الإشاعات والأخبار المغلوطة ،نظراً لعدم اشتراك التأكد من المعلومة قبل نشرها ،أو نشر مصدر الخبر على تلك المواقع ،إضافة إلى غياب الرقابة على ما يكتب وما ينشر في تلك المواقع ،فهناك كثير من الشباب يقومون بنشر مواد ليست لها أي أهمية ،بل إنها ضارة ،وهناك ضرر كبير جداً لهذه المواقع ،وهو ظهور بعض الألفاظ واللغات الغربية التي هي مزيج بين العربية والإنجليزية ويطلق عليها "الفرانكو"،ومثل هذه اللغات من شأنها أن تضعف مستوى اللغة العربية لدى الأجيال القادمة وتؤدي إلى اندثار لغتنا الأصلية¹ .

3.4. تعريف الفيس بوك ونشأته:

مصطلح الفيس بوك كما هو معروف في أوروبا يشير إلى دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات لأفراد جامعة معينة أو مجموعة ومن جاءت تسمية المواقع وتعتبر هذه الطريقة شائعة للأشخاص خصوصاً في الجامعات الأجنبية بعضهم حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلب الموجودين في نفس الكلية. الفيس بوك بالإنجليزية موقع ويب التواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة (الفيس بوك)محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها .

1.3.4. نشأته:

يعد موقع الفيس بوك واحد من أهم مواقع التواصل الاجتماعي ،وهو لا يمثل منتدى اجتماعياً فقط ،وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص يفعل بواسطتها ما يشاء، وهو موقع مخصص للتعارف والصدقات على الانترنت عن طريق مساحات مجانية يتيحها لمستخدميه ، فيستطيع المشترك إضافة صورة ،وفيديو ، وإرسال رسائل إلى أصدقائه ،أي أن فكرة الموقع قائمة على التواصل الإنساني ومشاركة المستخدمين في المحتوى ،وتنتيحه الشركة القائمة عليه مجاناً على الرابطة <http://www.facebook.co> ،هذا وترجع فكرة نشأة موقع الفيس بوك في عام 2004م، إلى مارك زوكر بيرج mark zuckerberg ، حيث بدأ بتصميم موقع على الشبكة الإلكترونية بهدف من خلاله إلى التواصل مع زملائه في جامعة هارفارد في

¹ - <http://www.alukan.net/culture/0/63253/#ix224t78yisxi>.

الولايات المتحد الأمريكية ،ويساعد على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات ،كل هذا يتم في عالم افتراضي ،يقطع حاجز الزمان والمكان ،وسرعان ما لقيا الموقع رواجاً بين طلبة جامعة هارفارد ،و اكتسب شعبية واسعة لديهم ،وكانت شبكة الفيس بوك في بدايتها محصورة في نطاق الجامعة وبحدود أصدقاء زوكربيرج إلا أن شهرتها تخطت حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة ثم شملت أنحاء المعمورة ،وهكذا تجاوزت شبكة فيس بوك حدود البلد المنشأ وشملت بقاء العالم¹ .

¹ - جوهر بنت ظاهرة محمد العنزي ،فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم و الاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات الصف الثالث متوسط ،رسالة دكتوراه ،جامعة أم القرى ،1433-1434 هـ ،ص 4 .

الفصل الثاني : الأسرة أنماطها و خصائصها و وظائفها .

تمهيد .

1/ مفهوم الأسرة .

2/ أنماط الأسرة وخصائصها .

1.2. الأسرة النووية .

2.2. الأسرة الممتدة extended family .

3.2. الأسرة المركبة compound family .

4.2. الأسرة المشتركة joint family .

5.2. العائلة wider family .

2.6. خصائصها .

3/ وظائف الأسرة .

4/ عوامل تغير الأسرة .

1.4. العامل الجغرافي .

2.4. العامل السكاني .

3.4. العامل البيولوجي .

4.4. العامل الإيديولوجي .

5.4. العامل الاقتصادي .

- 6.4. العامل التكنولوجي .
- 5/ تطور الأسرة .
- 1.5. من حيث اتساعها .
- 2.5. من حيث رئاستها .
- 3.5. من حيث وظيفتها.
- 6/ أنماط تفكك الأسرة .
- 7/ أهم أسباب التفكك الأسري .
- 1.7. الأب الحاضر الغائب .
- 2.7. الأم الحاضرة الغائبة .
- 3.7. صراع الأدوار .
- 4.7. ثورة الاتصالات الحديثة .
- 5.7. الخادم .
- 6.7. الوضع الاقتصادي للأسرة .

تمهيد :

منذ فجر الحياة الاجتماعية إلى عصورنا الحديثة أقطعت السرة مراحل عديدة من التطور و شهدت أحداثا كثيرة ، و تغيرات في مجالات مختلفة ، و صاحب هذا التغيرات في بنائها و وظائفها تغيرا في العلاقات الأسرية ، ولكن التغيرات الاجتماعية و التكنولوجيا التي تعرضت لها المجتمعات مؤثرا ، أثرت على نوعية العلاقات داخل السرة من حيث علاقة الزوج والزوجة ، و ما ينتج عنها من مشاكل تؤدي إلى التفكك الأسري .

وهذا ما نوضحه من خلال هذا الفصل انطلاقا من مفهوم السرة و أنماطها و خصائصها و وظائفها ، عوامل تغير الأسرة ، أنماط افتكك السرة ، أهم أسباب التفكك الأسري .

1/ مفهوم الأسرة :

لغة :

الأسرة من الناحية اللغوية كما ورد في لسان العرب بمعنى: أسرة الرجل بمعنى عشيرته ورهطه الأذنون لأنه يتقوى بهم والأسرة بمعنى عشيرة الرجل وأهل بيته .

والأسرة في اللغة مشتقة من " الأسر " و " الأسر " يعني :القيد :يقال :اسر أسرا وإسارا قيده , وأسره أخذه أسيرا

ومن حيث كانت الأسرة أهل الرجل وعشيرته ،فان "الأسر" والقيد هنا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان أي "المسؤولية"¹ .

اصطلاحا:

هي الوحدة الأساسية في التنظيم الاجتماعي ،ومؤسسة من المؤسسات الاجتماعية ذات الأهمية الكبرى ،ففيها نبدأ حياتنا الأولى ،ونتعود عليها ،وهي تصنع أولى خبراتنا، وفيها تتشكل شخصياتنا ،وتتكيف مع البيئات المتغيرة حولنا وهي مصدر الإخلاف والدعامة الأولى لضبط السلوك، ويلقي الكبار والصغار مصدر الرخاء ولقد حظيت الأسرة باهتمام العديد من العلماء منهم :

أوجست كونت: يعرف الأسرة بأنها :الخلية الأولى في جسم المجتمع، والنقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، والوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يتزعرع فيه الفرد² .

ويعرفها هربت سيفسر بأنها الوحدة البيولوجية والاجتماعية .

نيمكوف : الأسرة ارتباط يدوم قليلا أو كثيرا للزوج والزوجة بأطفال أو بلا أطفال أو هو ارتباط رجل وامرأة فقط بالأطفال

¹ عبد المجيد سيد منصور ،زكريا أحمد الشريبي ،الأسرة على مشارف القرن 21 ، دار الفكر العربي ،الامارات العربية المتحدة ،ط 1 ،1420هـ-2000 م ،ص 15 .

² حسين عبد الحميد رشوان ،الأسرة و المجتمع في علم اجتماع الأسرة ،الناشر ،الاسكندرية ،2003 ،ص 23-25.

من الناحية السوسولوجية :الأسرة هي معيشة الرجل وامرأة أو اكثرها معا ،على أساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع ،وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات ،كرعاية الأطفال ،وتربيتهم ،أولئك الذين يأتون نتيجة عدة العلاقات .

أو أنها جماعة تقوم على العلاقات الجنسية بشرط أن تكون محدودة و دائمة بصورة تكفى لإعالة الأطفال وتربيتهم¹.

2/ أنماط الأسرة وخصائصها :

1.2. الأسرة النووية :

وهي التي تتألف من الأب والأم بدون أولاد، أو أب أم وأولاد غير متزوجين معهم.

2.2. الأسرة الممتدة: extended family

وهي مجموعة من الأسرة النووية والأقارب يسكنون في مساكن منفصلة ولكن متجاورة في اغلب الأحيان ويكونون وحدة متلازمة ومستمرة عن طريق الاتصالات اليومية وتبادل الخدمات والتعاون في أعمال المنزل والمشتريات ،والتشاور في كل أمور الأسرة وأمور كل أسرة من الأسر والخروج معا إلى السوق ،وقضاء وقت الفراغ معا ،والتعاون الوثيق في مقابلة الحاجات المشتركة مثل :رعاية الأطفال والمسنين والمرضى .

3.2. الأسرة المركبة : compound family

وهي التي تتألف من الأب والأم والأولاد غير المتزوجين، والمتزوجين والأحفاد...كما قد يدخل في هذه الأسرة...أخ وأخت مع أسرهم ،وفي هذه الحالة تكون هذه الأسرة وحدة اقتصادية واجتماعية في الوقت نفسه ،بمعنى أن جميع أفراد الأسرة المركبة يعملون تحت إشراف الجد وأحياناً(الأخ الأكبر) ،الذي يملك وسيلة الإنتاج ،و تنشط نساؤهم داخل المنزل وخارجه معا بقيادة الأم الكبيرة فإذا انتفى هذا الشرط فإن هذا الكيان لا يدخل تحت مفهوم الأسرة المركبة .

¹ - السيد عبد العاطي و آخرون ،الأسرة و المجتمع ،دار المعرفة الجامعية ،2006 ،ص8-9 .

4.2. الأسرة المشتركة : joint family

فهي التي تتألف من أب قد يكون له أولاد من زوجة سابقة أو أم قد يكون لها أولاد من زوج سابق و أولادهما معا إذا وجدوا، وهذا المفهوم لا يغطي مجموعة الأسر التي تكن في شقة مشتركة .

5.2. العائلة: wider family

فهي امتداد لمفهوم الأسرة المباشرة و اختصار لمفهوم العشيرة...، حيث أنها تتألف من الآباء والإخوة والأعمام و الخالات وأولاد العم وأولاد الخال والأصهار، ومن في حكمهم يتقابلون في المناسبات وينشطون في المصالح المشتركة .

2.6. خصائصها :

يمكن تحديد أهم الخصائص المميزة للأسرة كما يلي :

- 1- إن الأسرة نظام عالمي له أهميته لاستمرار الوجود الإنساني و استقرار الحياة الاجتماعية، فهي أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي لأي مجتمع.
- 2- تقوم الأسرة على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع، فهي ليست عملا فرديا أو إراديا ولكنها من عمل المجتمع وثمره من ثمرات الحياة الإنسانية التلقائية، وهي في نشأتها وتطورها تقوم على إجراءات اجتماعية متفق عليها كالزواج بأشكاله المختلفة و القرابة والعلاقات الزوجية وغير ذلك من الأمور التي يحددها المجتمع ويرسم اتجاهات ويفرض على الأفراد والالتزام يحددها وينظمها و من يخرج عنها يفرض عليه المجتمع العقوبات و الجزاءات الرادعة .
- 3- تعتبر الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها ويشكل حياتهم و يصفى الذي ينتقل من جيل إلى آخر .
- 4- يعيش أفرادها جميعاً تحت سقف واحد واشتراكهم في استخدام المأوى نفسه لممارسة حياتهم الأسرية وتحقيق مصالحهم واحتياجاتهم الحيوية .

- 5- انتساب أفرادها إلى اسم عائلي يحظى باحترامهم جميعاً ويرتبطون به برباط القرابة الدموية فهو يمثل لهم الحد الأكبر لأفراد الأسرة.
- 6- تقوم على مقومات أساسية اقتصادية واجتماعية ودينية وصحية منتقاة من النظم القائمة في المجتمع.
- 7- تعتبر الأسرة هي الوسيط المشروع الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق النوع والعواطف الاجتماعية مثل: الأبوة، الأمومة والأخوة والمشاركات الوجدانية مثل : التعاطف والتراحم والتودد وغير ذلك مما يحدده المجتمع للأفراد، والمستهدف من ورائها تحقيق الغايات البعيدة من الاجتماع الإنساني.
- 8- تقوم العلاقة بين أفرادها على أساس التفاعل المتبادل القائم على تحديد الأدوار ووضوحها .
- الأسرة جزء من المجتمع تلتزم بالمعايير الاجتماعية الحضارية للمجتمع¹ .

¹ -نادية حسن أبوسكينة ،منا عبد الرحمان ،العلاقات و المشكلات الأسرية ،دار الفكر ،عمان ،ط 1432، 1هـ- 2001م ،ص 22-57 .

3/ وظائف الأسرة :

تتعدد وظائف الأسرة، وتختلف حسب الزمان والمكان، والنمط الذي تنتمي إليه ولكنها مهما كان الاختلاف بينهما، فإنها تقوم الوظائف التالية:

(أ) الوظيفة الجسمية:

هي الوظيفة الرئيسية للأسرة، وبخاصة في الأشهر الأولى من حياة الطفل، فيها توفر الرعاية والعتاية، والغذاء والملبس والتدفئة والراحة للطفل، وسلامة الطفل وهن بتوفير الأسرة الحد الأدنى من هذه الرعاية، والعتاية الصحية الأزيمة، وللأمور المادية دورها الكبير في تحقيق هذه الوظيفة .

(ب) الوظيفة العاطفية:

المنزل هو البيئة المثلى لتربية الطفل عاطفياً فيه يتعلم التعبير انفعالي والعواطف كالحب والكره والميز والتعصب، كنتيجة للعلاقة الحميمة مع الوالدين، وما يجري أمامه ويعيشه منها كما يتأثر بعلاقات الوالدين وبقية أفراد الأسرة، وقسم كبير من الأمراض النفسية التي تصيب الأفراد هو نتيجة لتأثير الأسري في الطفل .

(د) الوظيفة الخلقية:

يتعلم الطفل في المنزل السلوك الخلقى، ويتشرب في المنزل خصال الشجاعة والصدق، أو الحيل والرياء والكذب، ويتوقف ذلك إلى حد كبير كطبيعة العلاقات الأخلاقية السائدة في لبيت ذلك لأن الطفل يتشرب الجو الخلقى الذي يعيش فيه ويتلقى منه مبادئ الخير ولبشر، والتفرقة بين الحلال والجرام، ويتأثر بالمعاملة المميزة لغيره دونه، وعندها فإن ذلك قد يؤدي إلى فقدان التوازن الخلقى عنده وعلى سيطرة مشاعر الغيرة العمياء، والمناقشة البغيضة القائمة على الأنانية وحب الذات، فيشب مكبوتاً ساخطاً يعاني مرارة الظلم والهوان، ولقد ينعكس ذلك في سلوكه ثورة وحفداً على الناس والمجتمع، وتمرداً واستهتاراً بالآخرين وبحياته الشخصية ذاتها .

هـ) الوظيفة الدينية:

الدين والأخلاق صنوان ،والإنسان يولد على الفطرة ،فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه، وفي الأسرة يكتسب الطفل السلوك الديني ،طبقاً لمدى التقيد الأسرة به ،أو عدم تقيدهم به¹ .

و) الوظيفة العقلية :

تتفتح مدارك الطفل داخل الأسرة وتتمو من خلال المثيرات الكثيرة ، التي تقدمها حياة الأسرة وحسب نتائج علم النفس التحليلي ،فإن السنوات الخمس الأولى ، من حياة الطفل ذات الأهمية الكبيرة جداً في نموه العقلي ، وتزداد فعالية الاحتكاك بالآخرين عندما يتعلم لغته القومية ويصير قادر على الاتصال بهم . وإذ يمر بمرحلة التساؤل في الفترة ما بين سن الثالثة والسادسة يجد في الأسرة العون على اكتشاف العالم المحيط به ويشبع بذلك حاجته إلى الأمن والطمأنينة .

ويلاحظ أن القاموس اللغوي للأطفال يتناسب مع المستويات الثقافية لأسرهم وعلى نحو يؤكد الأهمية البالغة للأسرة ،في التنشئة الاجتماعية .

أ) الوظيفة الاجتماعية:

تقوم الأسرة بهذه الوظيفة الهامة ،فالطفل يطلع ،أول ما يطلع على الحياة الاجتماعية ومظاهرها وأنماط علاقتها داخل الأسرة ،ويتعلمها بالمشاركة فيها ،حسب مراحل نموه ونضجه ،هنا يتعلم لغته القومية ،والعادات والتقاليد والآداب المختلفة ،ومعاني العلاقات الاجتماعية الأخرى ،كمعنى الملكية الفردية والمشاركة ،ويدرك الحقوق والواجبات ،ومعاني احترام الآخرين ومعاملتهم .

¹ - صلاح الدين شروخ ،علم اجتماع التربوي ،دار العلوم للنشر والتوزيع ،الحجار ،عناية ،1425هـ-2004م ،ص68-69 .

ولما سبق فإنه لا حرج في نسبة كثير من الفروق الفردية ،في ضروب السلوك الاجتماعي ، إلى التفاوت المستويات الاجتماعية للأسر ،فإن كانت الشخصية تبنى بالتقليد ، ثم بالاستقلال عند المقلد ،فإن الأسرة تتيح ذلك الحالين للطفل ،ليبني انتمائه إلى الجماعة البشرية .

ك)الوظيفة البديعية:

والمقصود بالمبتدع ،لغة ،المخترع على غير ما مثال ، وإما ما نقصد بالوظيفة البديعية للأسرة ،فهو قيامها بتكوين الذوق الجمالي ،وتتمية الحس البديعي لديه ، فالطفل الذي يعيش في أسرة ذات منزل مرتب ،متناسق ،نظيف يتعلم تقدير الجمال ، وإدراك التناسق والتناغم ،ويحب النظام والترتيب ،على خلاف الذي يعيش في منزل تسوده الفوضى ،ويعمه الاضطراب ، فمثل هذا المنزل ينعكس في سلوك الطفل قلقاً ، وعدم الاستقرار وفقدان التركيز وسوء الاتزان .

ل) الوظيفة القومية للأسرة :

في المنزل يطلع الطفل على معاني قومية والوطنية بالاستماع إلى الأهل وأحاديثهم في أمور الحياة والوطن ،والأمة والحوادث العلمية ،وأحاديث البطولية القومية وأساطير الأمة وحكاياتها وأغانيتها ،وموسيقاها ،وأمثالها الشعبية مما يغرس الحمية في نفسه ويشكل الإطار المرجعي لسلوكه الوطني والقومي¹ .

ي) الوظيفة الجنسية:

ونقصد بهذه الوظيفة هنا قيام الأسرة بإشباع الغريزة الجنسية بصورة مشروعة للزواج ،ثم قيامها بتلقين الطفل الدروس الأولى للحياة الجنسية ،وقسم كبير من العقد النفسية والعصابات التي يعاني الشباب منها ،في العالم العربي ،آتية من سوء التربية الجنسية الأسرية للجنسين ،فالأطفال يلجئون لوالدهم لمعرفة المعلومات الجنسية وخفايا الحياة الجنسية فإن لم تقدم لهم بالصورة الصحيحة ،حصلوا عليها بالطرق غير المأمونة النتائج

¹ - نفس المرجع السابق ،ص 69-70-71.

،التي قدمت لهم في الأسرة ،ونذكر هنا بأن النظرة إلى الحياة الجنسية وأمورها متباينة ،بتباين الأسر والشعوب والبلدان والزمان ونتيجة ما سبق فإن للأسرة دوراً هاماً في التنشئة الاجتماعية ،مهما كان زمنها ومكانها¹ .

4/ عوامل تغير الأسرة :

من الممكن أن نحدد عددا من العوامل يحتمل أن يكون لها تأثير فيما يلحق الأسرة من تغيرات وهي:

1.4. العامل الجغرافي :

من الواضح أن كل أسرة تعيش دائماً في مكان معين ،وطبيعة هذا المكان تؤثر بالضرورة على أنشطة الأسرة ،وأي تغير في الظروف الجغرافية سوف يؤدي إلى تغيرات في الأسرة، فحدوث زلزال أو فيضان أو إعصار سيحدث تغيرات في اتجاهات وسلوك أعضاء الأسرة الذين يسكنون في هذه المناطق .

وليس هناك شك في أن دور الحياة الإنسان تتأثر بالمناخ والمصادر الطبيعية وتوزيع الأرض والمياه ،والإنسان يتأثر بالدورات اليومية التي تحدث نتيجة دوران الأرض حول محورها ،وبالدورات السنوية الناتجة عن دوران الأرض حول الشمس ،والدورات الشهرية الناتجة عن دوران القمر حول الأرض ،كل هذه التغيرات الجغرافية الدورية تؤثر بدون شك في الأنشطة التي تمارسها الأسرة خلال دورة الأعوام وإلا أن الإنسان استطاع بالعلم أن يطوع البيئة وأن يستخدم مصادرها استخداماً إيجابياً برفاهيته ، كما أنها لم تعد إلى حد كبير " حتمية " في تحديد مجالات نشاطه إلى جانب أنه ليس في إمكان العامل الجغرافي دائماً أن يفسر التغير ،فنفس البيئة يمكن أن تنشأ فيها حضارتان مختلفتان تماماً ، ومثال ذلك أن مناخ أوروبا لم يتغير في القرون الخمسة الماضية ومع ذلك فقد تغيرت الأسرة فيها تغيراً ملحوظاً .

¹ - نفس المرجع السابق ،ص 71.

2.4. العامل السكاني :

الديموغرافيا هي الدراسة الإحصائية للسكان من حيث حجمهم وتوزيعهم وتركيبهم وتهتم بموضوعات معنية مثل: التغيرات في الخصوبة، والحجم الجماعات، أو المجتمعات ومعدلات المواليد والوفيات سواء بالزيادة أو النقصان، والهجرة داخل المجتمع الواحد، والهجرة الخارجية واستحداث مناطق جديدة للعمران والسكان، والعلاقات الاجتماعية، ومستوى التكيف بالنسبة للمهاجرين وقاطني المناطق السكنية الجديدة، ونسبة الأطفال أو الشباب الشيوخ إلى سكان المجتمع وأثر ذلك في العمل والإنتاج والاقتصاد القومي، وعلى ذلك فإن أي تغير في الحجم أو التوزيع الناس يؤدي بالضرورة إلى تغيرات الاجتماعية، وبتتبع التاريخ نجد أن أي نقص وزيادة في السكان كانت تؤدي على تحولات في أنماط حياة الأسرة، فالنمو السكاني السريع تتبعه مشاكل معينة مثل: النقص في الطعام، أو في فرص العمل أو المدارس أو الإسكان ومع ذلك فإن المصدر الديمغرافي على ماله من دور في تغيرات الأسرة إلا أنه ليس كافياً بمفرده لتفسير التغير¹.

3.4. العامل البيولوجي :

إن تقسيم الناس إلى جنسين، ذكور وإناث، ظاهرة دائمة و لا يمكن اعتبارها عاملاً في تغير الأسرة لأن العامل الذي يتغير فقط هو الذي يسبب تغيرات أخرى.

أما توزيع الجنسين فله دخل كبير في تغير الأسرة، وقد تبين من عدد من البحوث أن معدل الزواج يرتفع كلما كان عدد الذكور أكثر من الإناث، كما أن زيادة الذكور أو نقصهم في مجتمع ما يؤدي إلى تغيرات ملحوظة كارتفاع أو انخفاض معدلات الزواج وانتشار الدعارة، والأطفال غير الشرعيين.

ويعتبر سن النضج البيولوجي من العوامل المؤثرة في تغير الأسرة حيث نجد أن عدداً كبيراً من المجتمعات يكون فيها سن الزواج بالنسبة للأنثى هو سن البلوغ البيولوجي

¹ - سناء الخولي، الأسرة و الحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، 2008، ص 126-127.

وأى تأثيرات تطراً على هذا النضج تؤثر في سن الزواج ،ومن الأشياء التي تؤثر في هذا النضج ، التحكم في الأمراض في الطفولة المبكرة والتغذية الجيدة .

ومن أهم التغييرات الأسرية التي تظهر فيها تأثير العامل البيولوجي ،زيادة عدد الأسر التي يوجد بها أفراد مسنين ،وتوقع الزيادة في طول العمر ترجع إلى نفس العاملين اللذين سبق ذكرهما والمسئولين عن النضج المبكر للإناث .

4.4. العامل الإيديولوجي :

هناك عوامل أخرى تؤثر في تغير الأسرة ذات طبيعة نفسية اجتماعية يطلق عليها أحياناً اسم "العوامل الإيديولوجية " أما دور الأيديولوجيا في تغير الأسرة فيظهر بوضوح في ارتفاع مستوى رعاية الأطفال في المجتمعات الحديثة ،حيث أصبحوا يحصلون على رعاية فائقة وخدمات كثيرة لم يتيسر لهم الحصول عليها من قبل ، ففي الماضي كان توجيه الآباء نحو تربية أطفالهم هو معاملتهم بحزم شديد ،وعدم تذليلهم ،أما اليوم فيحصل الأطفال على قدر كبير من الحنان والتدليل .

ويمكن تفسير ارتفاع مستوى رعاية الأطفال في الوقت الحالي ينقص عددهم في الأسرة بسبب فعالية وسائل تنظيم الأسرة في بعض المجتمعات المزدهمة بالسكان واتجاه المرأة الحديثة إلى التقليل من الإنجاب ،وهذا إلى جانب التقدم العلمي الملحوظ في مجال يختلف عن طابع الحياة الذي ساد المجتمعات التقليدية ،وإذا كان الأطفال يشكلون عبئاً اقتصادياً في وقتنا الحالي فإن الاستخدام الممكن والاختياري لوسائل منع الحمل يعاون الزوجين على الاختيار بين الإنجاب أو عدم الإنجاب مما يؤدي إلى أن الأطفال الذين سيولدون بمحض إرادة والديهم ،سيكونون موضع حبهم ورعايتهم¹ .

ويبدو أن التأكيد على "وحدانية الزواج" والنفور المتزايد من أي نمط آخر على مستوى الشرعية ،يمثل إيديولوجية ،في الوقت الحاضر ،تساندها ظواهر عديدة ،من بينها ظاهرة تساوي عدد الجنسين تقريباً في كل مجتمع ،ولهذا فمن المحتمل ألا تستمر وحدانية

¹ - نفس المرجع السابق ،ص 127-129 .

الزواج كقاعدة إذا اختلفت معدلات الزيادة في عدد الرجال والنساء في أي اتجاه وعموماً فقد أصبحت الديمقراطية والحرية وإتاحة الفرص للتعبير عن الذات من المفاهيم الرئيسية في الإيديولوجية الحديثة، وأصبحت الأسرة تميل إلى أن تكون جماعة تربطها الحبة والعلاقات الشخصية الوثيقة .

5.4. العامل الاقتصادي :

يعتبر العامل الاقتصادي من أكثر العوامل استخداماً في نظريات التغير وطبيعة العمل ومصدر الدخل وإمكانيات الحصول على المبلغ والمعايير الأساسية التي تحكم العلاقات الاقتصادية بين الناس أساسية بالنسبة لمعظم الأسر.

ويرتبط التفسير الاقتصادي للتغير بكارل ماركس، إلا أن نظرية ماركس من المجتمع ينظر إليها على أنها واحدة من النظريات الحتمية، لأنها حاولت أن تحلل التغير الاقتصادي عن طريق الربط بين الناس ووسائل الإنتاج، فالتغير هنا يمكن أن يحدث عندما ينشأ إحساس قوي بالتضامن بين العمال الذين يقنعون فريسة استغلال أصحاب العمل، الأمر الذي يؤدي بهم في النهاية إلى إنهاء الطبقة الرأسمالية، كذلك فإن النهاية القصوى للصراع الطبقي لا بد أن تكون في قيام مجتمع لا طبقي .

ومع أن التاريخ الحديث يشهد على أخطاء ونقائص عديدة في التحليل الماركسي، إلا أن بعض قضايا ماركس السوسيولوجية ينظر إليها على أنها صحيحة، وعلى سبيل المثال فإن من يشغلون مراكز متشابهة في النظام الاقتصادي يواجهون نفس المشاكل ويمرون من خلال تجارب متماثلة في الحياة الأمر الذي ينتج عنه أن تكون لديهم اتجاهات وقيم مشتركة ، مما يجعلهم يسلكون بنفس الأسلوب ، ومع ذلك فإن كثيراً من تنبؤات ماركس عن المجتمع الرأسمالي لم تحقق الطبقة الوسطى ولم تتبلور أحاسيس الطبقة العاملة ولم تتبلور الملكية في أيدي قلة يتناقض عددها باستمرار ، كما أن الثورات التي تنتبأ بها لم

تحدث حتى الآن في أكثر البلاد الصناعية تقدماً وهي البلاد التي كان من المتوقع نتيجة للأفكار الماركسية أن تواجه المتاعب¹ .

6.4. العامل التكنولوجي :

لقد نشأت التكنولوجيا في الأصل لتقلل من المجهود العضلي الجسماني الذي يبذله الإنسان في العمل ولتعمل على رفاهيته، ورفع مستوى معيشته و أتاحت وقت فراغ أطول، وبذلك نستطيع القول أن التكنولوجيا أساس اجتماعي وان العمل التكنولوجي يحدث استجابة لمتطلبات اجتماعية معينة، وتأثير التكنولوجيا على الأسرة يكون في العادة بطريقة غير مباشرة، وذلك من خلال التصنيع والحضرية ونمو المدن، أما تأثيرات التكنولوجيا المباشرة على الأسرة فتظهر في صورة الأدوات المنزلية ووسائل الترفيه المختلفة ولذلك الاكتشافات العلمية في مجال الطب و الدواء .

وقد كان للتقدم التكنولوجي تأثيرات متعددة على الأسرة من حيث بنائها ووظائفها ولذلك نجد أن حجم الأسرة في المجتمعات التي تأخذ أسباب التكنولوجيا الحديثة يميل إلى النقصان باستمرار مع ما يصاحبه من انتشار شكل "الأسرة النواة"، ولكن هذا لا يعني أن التكنولوجيا هي السبب في نشأت هذا النوع من الأسرة، وإنما يعني انه من أكثر الأشكال ملائمة لنظام التكنولوجي، كما أن العاقات الداخلية في الأسرة تغيرت إلى حد بعيد، وتغير دور الرجل التقليدي كرئيس للأسرة، وأصبحت العلاقات بين أفراد الأسرة تقوم على الحرية والمساواة، كما تغيرت وطائف القيم المتعلقة بالزواج واختياراته، وتغيرت النظرة إلى الطلاق، هذا وقت تناقصت وظائف الأسرة أيضا بظهور التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في التصنيع الحضرية ولم يسبق للأسرة سوى وظائف قليلة أهمها وظيفة الإنجاب والتنشئة الاجتماعية .

خلاصة القول إن تغير الأسرة يتم نتيجة تداخل مجموعة معقدة من العوامل الداخلية والخارجية و الوسيطة، ونظرا لان الأسرة تعيش إطارا ثقافيا تتفاعل معه تفاعلا متنوعا، فان التغير في احد أجزاء هذا الإطار سوف يؤدي إلى تغيرات عديدة في الأسرة، وما من

¹ - نفس المرجع السابق، ص 129-130 .

شك إن العلم في العصر الحديث يعتبر من أكثر جوانب الثقافة دينامية وهو المسئول عن عديد من المتغيرات أو مظاهر النمو والتقدم في ميدان التكنولوجيا¹ .

5/ تطور الأسرة :

مرت الأسرة في تطورات مختلفة منذ أقدم الأزمان حتى يومنا هذا، ويمكن القول بأن تطورها سار في جوانب رئيسية ثلاثة وهي:

1.5. من حيث اتساعها:

فقد كانت الأسرة تضم جميع الأقارب من ناحية الذكور، والإناث، والمولي، والأرقاء، والمتبنين، ولكنها بدأت في لملمة هذا الاتساع شيئاً فشيئاً، إلى أن اقتضت الأسرة الحديثة على الأب والابن والأبناء غير المتزوجين (الأسرة النووية).

2.5. من حيث رئاستها :

ترأس الأسرة منذ القدم أكبر أفرادها وفي هذه الحالة الشيخ أو الكبير والأب، وفكرة ترأس العائلة أو الأسرة من أجل تحقيق النظام، والاحترام وشيئاً فشيئاً صارت الرئاسة إلى الذكور من أفراد العائلة وغالباً ما تكون للأباء ، وفي بعض المجتمعات الأمومة، تكون الرئاسة للأمهات، أما في المجتمعات الحديثة فصارت الرئاسة في الأسرة تخضع لعوامل أخرى منها : العوامل الاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية ،فترأها حيناً للأب ، وحيناً أخرى للأم ، وفي حالة الثالثة للأخ الكبير ،أو حتى للجد وللجدة ،وهكذا .

3.5. من حيث وظيفتها:

كانت الأسرة القديمة تكفي نفسها بنفسها في مختلف أنشطة الحياة الاقتصادية والاجتماعية ، والدينية والتربوية ، والترفيهية (الترويحية)، وبدأت هذه الأنشطة تتقلص شيئاً فشيئاً ، وينتقل بعضها إلى مؤسسات أخرى كل القبيلة ،أو الدولة ،وصار دور الأسرة الحديثة يتلخص في معظم المجتمعات بوظيفتين هامتين هما:

¹ - نفس المرجع السابق ،ص 130-131 .

- أ- الوظيفة البيولوجية (الجسمية).
ب- الوظيفة الثقافية (التربوية).

تقلصت وظيفة الأسرة وتحولت بعض وظائفها التي كانت تقوم بها إلى مؤسسات غيرها نتيجة لاتساع المعرفة ، وتنوع المفاهيم ، وتعدد الوسائل والطرق وهذا أدى إلى عدم استطاعت الأسرة القيام بكل وظائفها لإمكاناتها المحدودة ولتعدد الاختصاصات ، وظهور العلوم المختلفة ، والمعارف الجديدة ومتطلبات الحياة الكثيرة ، والتي لا تستطيع أي مؤسسة الإمام بها جميعاً¹ .

6/ أنماط تفكك الأسرة:

يمكن تعريف التفكك الأسري لغة : هو فك الشيء فكاً بمعنى فصل أجزائه.

ومن هنا يمكننا أن نعرف التفكك الأسري على أنه فشل واحد أو أكثر من أعضاء الأسرة في القيام بواجباته نحوها ، مما يؤدي إلى ضعف العلاقات و حدوث التوترات بين أفرادها وهذا يفضي إلى انفراط عقدها وانحلالها .

وقد صنف وليام **w.Goode** الأشكال الرئيسية لتفكك الأسرة كما يلي :

1- انحلال الأسرة تحت تأثير الرحيل الإرادي لأحد الزوجين عن طريق: الانفصال أو الطلاق أو الهجر، وفي بعض الأحيان قد يستخدم أحد الزوجين حجة الانشغال الكثير بالعمل يبقى بعيداً عن المنزل وبالتالي عن شريكه لأطول فترة ممكنة.

2- التغيرات في تعريف الدور الناتجة عن التأثير المختلف للتغيرات الثقافية وهذه قد تؤثر في مدى ونوعية العلاقات بين الزوج والزوجة إلا أن الصورة أو النتيجة الأكثر وضوحاً في هذا المجال تكون في صراع الآباء مع أبنائهم الذين يكونون في سن الشباب .

¹ - إبراهيم ناصر ، علم الاجتماع التربوي ، دار اكيل ، بيروت ، ص 64 .

3- أسرة "القوقعة الفارغة" وفيها يعيش الأفراد تحت سقف واحد ولكن تكون علاقاتهم في الحد الأدنى، وكذلك اتصالاتهم ببعضهم، ويفشلون في علاقاتهم معاً وخاصة من حيث الالتزام بتبادل العواطف فيما بينهم.

4- يمكن أن تحل الأزمة العائلية بسبب أحداث خارجية، وذلك مثل الغياب الاضطراري المؤقت أو الدائم لأحد الزوجين بسبب الموت أو دخول السجن أو أية كوارث أخرى مثل الحرب أو الفيضان.... الخ.

الكوارث الداخلية التي تتسبب عن فشل لا إرادي في أداء الدور نتيجة الأمراض النفسية أو العقلية مثل التخلف العقلي الشديد لأحد أطفال الأسرة أو الاضطراب العقلي لأحد الأطفال أو أحد الزوجين، والظروف المرضية الجسمانية المزمنة والخطيرة والتي يكون من الصعب علاجها¹.

7/ أهم أسباب التفكك الأسري:

من الصعوبة بمكان حصر الأسباب المؤدية لمشكلة التفكك الأسري

أولاً: لكثرتها

ثانياً: لتدخل أكثر من سبب في نشأتها في كثير من الأحيان ، ولكن لا بأس من ذكر أهم 4 الأسباب وهي:

1.7. الأب الحاضر الغائب :

وهذا السبب يتمثل في رب الأسرة الذي يقضي معظم وقته خارج المنزل، وله صور متعددة من أهمها : رجل الأعمال الغارق في عمله ، بحيث يصرف معظم الوقت في متابعة تجارته ليلاً ونهاراً ، في لقاءات واجتماعات وسفريات وحفلات عامة وخاصة، وبهذا لا يجد وقتاً لأسرته ، فتبدأ الزوجة بالتذمر والاستياء من هذا الغياب ، وتشعر بأن الزوج الذي كانت تحلم بمشاركته لها أحداث الحياة اليومية يتبخر يوماً بعد يوم ، خصوصاً إذا كانت الزوجة ليس لديها عمل خارج المنزل ، وقد توفر لها خدم يقومون بكل

¹ - سناء حسنين الخولي، الأسرة و الحياة العائلية، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2011، ص 337 .

المهام ربة البيت من تنظيف وطبخ ورعاية لكل صغيرة وكبيرة داخل المنزل ،وما في من محيطه من حديقة وغيرها.

والصورة الأخرى هي للزوج الذي ينشغل عن أسرته بأصدقائه وجلساته معهم ،فهو ما أن يعود من عمله حتى يتناول وجبة الغذاء ثم يرتاح قليلاً ، ويمضي المساء كاملاً مع الأصدقاء ويحرم الزوجة والأولاد من الجلوس معه أو الخروج معه خارج المنزل ،ويوكل هذه المهمة إلى السائق ،إذا كان عنده سائق ،أو يدفع الزوجة لاستخدام سيارة الأجرة لقضاء احتياجات المنزل والأسرة ، ويكون نتائج هذا السلوك حدوث الشقاق والخلاف بينهما مما قد يؤدي إلى الطلاق وتفكك الأسرة وانفراط عقدها ،وبهذا يحرم الأولاد من القدوة الصالحة في شخصية الأب الذي كان من الواجب أن يقدمها لأولاده من خلال سلوكه الايجابي وقيامه بأدوار على أحسن الحال ،ومن هنا يبحث الأدوار عن القدوة لهم دون تحميص ،فيكون القدوة أحياناً ممن ليسوا أهلاً للقدوة كالممثلين والممثلات والفنانين والفنانات واللاعبين واللاعبات في غالبهم .

وهذه السلوكيات نتاج طبيعي لبعد المسلمين عن تطبيق تعاليم الإسلام بشكل صحيح ، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشئ الفهم الصحيح لحقوق العلاقات الزوجية ومراعاة حق الزوجة ، حيث قال صلى الله عليه وسلم : «خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلي » وفي الصحيحين أنه صلى الله عليه وسلم قال : « أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وأطفهم بأهله » .

2.7. الأم الحاضرة الغائبة :

مما سبق عن ذكر الزوج يمكن أن نجد ما يقابله عند الزوجة المنصرفه عن مسؤولياتها الأسرية بشواغل مختلفة ، نأخذ منها الأم المنشغلة بعملها عن أسرته ،فلا يجد الزوج من زوجته العناية بشؤونه واحتياجاته ، فهو إن عاد من عمله لا يجد من يستقبله سوى الخادمة التي أعدت الطعام وهيأت المكان ،بينما الزوجة تعود في نفس ميعاده ، أو بعد وقت عودته ، مجهدة متعبة تبحث عن الراحة ، و لا وقت عندها للسؤال عن الزوج أو الأولاد وما يحتاجونه ، فتنشأ الخلافات ويبدأ التصدع داخل هذه الأسرة.

كما أن هناك صورة أخرى للأم المنشغلة عن مسؤولياتها الأسرية لكثرة لقاءات الصديقات ، والخروج المستمر إلى الأسواق لحاجة ولغير حاجة ، مما يحرم الزوج والأولاد من متابعة هذه الأم وعدم قيامها بواجباتها الزوجية بالشكل المطلوب منها ، والنتيجة مشابهة لما ذكر سابقاً ، حيث تتكاثر الخلافات وتساء العلاقات وينتج التفكك الأسري .

3.7. صراع الأدوار:

ويقصد بصراع الأدوار التنافس بين الزوج والزوجة لأخذ كل منهما مكان الآخر ، إن كان من الزوجة أظهر وأوضح خصوصاً لدى كثير من الملتحقات بأعمال خارج المنزل ، حيث تسعى إلى أن تكون هي ريان سفينة الأسرة ، وهذا خلاف الفطرة التي قررها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم : «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبنا أنفقوا من أموالهم» [النساء - 34]. ويترتب على هذا الحصول النزاعات المتكررة على كل صغيرة وكبيرة وفي أمور الحياة الزوجية ، مما يمهّد الطريق للحصول التفكك الأسري في هذه الأسرة .

وتؤكد الدراسات النفسية الأثر السلبي لصراع الأدوار على استقرار الأسرة وقيامها بواجباتها نحو أفرادها بشكل صحيح وسليم .

4.7. ثورة الاتصالات الحديثة:

تعتبر وسائل الاتصال الحديثة سبباً من أسباب التفكك الأسري في المجتمعات المعاصرة ، على الرغم مما يمكن أن يكون لها من إيجابيات ، أهمها : تسهيل كثير من الأمور الحياة وقضاء بعض أوقات الفراغ ، لا أن سلباتها كثيرة كذلك ، حيث أفرط الأفراد في التعامل معها ، فبدلاً من أن يقضي معها جزء من وقت الفراغ ، أخذت كثير من أوقات الأفراد ، مما أقل بواجباتهم الأخرى نحو أسرهم فالتفاف يأخذ من كثير من أفراد كل الفترة المسائية بل ويمتد مع بعضهم إلى الصباح ، مما يعيق قيامهم بمسؤولياتهم الأسرية ، يضاف إلى ذلك المحتوى الهزيل بل والضار الذي يتم في البرامج خصوصاً الفضائية منها حيث أصبحت مرتعاً لكل من هب ودب دون رقيب أو رادع أو خلق أو نظام ، فأصبحت الإشارة هي الهدف والغاية لجلب أكبر عدد ممكن من

المشاهدين والضحية هي الأسرة التي تنتشب بينها الخلافات نتيجة التعلق بما يعرض ، أو عدم القيام بالواجبات المطلوبة من الأفراد القيام بها.

والانترنت أو شبكة المعلومات العالمية أحدثت وسائل الاتصال التي دخلت على الأسرة في الفترة الأخيرة وهي وإن كان لها ايجابيات عديدة، إلا أن سلبياتها طغت على ايجابياتها من خلال عدم حيث تعامل أفراد الأسرة مع هذه الخدمة ،خصوصاً كثيرة من الأزواج و الأبناء ، حيث ظهر ما عرف بإدمان الانترنت ، حيث يقضي الكثير منهم جل وقته بعد العمل أو المدرسة أما جهاز الحاسب مبحراً في عوالم هذه الشبكة ،وفي السنوات الخمس الأخيرة قام عدد من الباحثين الأمريكيين ،بدراسات على مستخدمي الانترنت كل من أبرز نتائجها تناقص التواصل الأسري بين أفراد الأسرة تضائل شعور الفرد بالمساندة الاجتماعية من جانب المقربين له ، والتناقص المؤشرات الدالة على التوافق النفسي والصحة النفسية ، وهذا ناتج يتوقع أن ينتج عنها خلافات وتفكك داخل الأسرة التي تعاني من إسراف بعض أفرادها في استخدام شبكة الانترنت .

5.7. الختام:

وهم فئة عاملة طرأت على المجتمعات العربية بعد توفر البترولية زيادة دخل الأسرة ، مما أدى إلى استقدام أعداد كبيرة مما يسمى بالعمالة الناعمة (العاملين والعاملات في المنزل) تولت أدوار عديدة كان الأم والأب يقومان بها في السابق ، مثل: الطبخ والنظافة وتربية الأولاد بكل جوانبها ، سواء الذهاب بهم للمدارس أو متابعة تحصيلهم الدراسي أو العناية بما يحتاجونه من رعاية وعطف وسهر على صحتهم ، وهذا ينتج علاقة نفسية حميمة بين الأطفال ،من يقدم لهم هذه الخدمات .

وكان نتاج ذلك كثرة الخلافات بين الأزواج حول عمل الخدم، ثم المشكلات بين الخدم وأحد الزوجين التي تصل لحد ارتكاب عدد من الجرائم المختلفة من سرقة والاعتداء، بل وصل الأمر لحد القتل من قبل كلا الطرفين والمحصلة هي تفكك الأسري .

6.7. الوضع الاقتصادي للأسرة :

كثيراً ما يكون للوضع الاقتصادي للأسرة دور كبير في تصدها في كلا الطرفين، الغنى والفقير، وإن كان الثاني هو الأكثر... ففي حالة الغنى نجد بعض الأغنياء ينشغلون بالمال عن أسرهم، بل إن بعضهم يستعمل المال في قضاء شهواته المحرمة ويترك ما أحل الله له فيكون سبباً في وقوع أهله في الحرام والعياذ بالله ، وفي حالة الفقر الذي لا يستطيع الأب توفير احتياجات أسرته مع كبرها وقلة تعليمه وإيمانه، فيعجز عن الاستجابة بمتطلبات فيقع في الحرام للحصول على المال ، أو يدفع بعض أفراد أسرته لمسالك السوء للحصول على المزيد من المال ، فيكون الناتج تفكك تلك الأسرة ومن يقوم بزيادة لدور الأحداث سيجد هذه الصورة مكررة لعدد من أولياء أمور أدلت الأحداث داخل تلك الدورة.

الباب الثاني

الجانب الميداني للدراسة

الفصل الأول

الأسس المنهجية للدراسة الميدانية

الفصل الأول : الأسس المنهجية لدراسة الميدانية .

تمهيد

- 1/ مجالات الدراسة الميدانية .
 - 1.1 المجال الجغرافي.
 - 1.2 المجال البشري.
 - 3.1. المجال الزمني .
- 2/ كيفية اختيار العينة و حجمها .
 - 3/ المنهج المستخدم .
 - 4/ الأدوات المنهجية .
 - 1.4. الاستبيان .
 - 2.4. الملاحظة .
 - 3.4. المقابلة .

تمهيد :

بعدما قمنا بجمع المعلومات النظرية و المعرفية حول مواقع التواصل الاجتماعي و العلاقات الأسرية ،سنطبقها في الميدان ،و ذلك على مجموعة من الأستاذات المتزوجات في الابتدائيات داخل ولاية الجلفة ،المعرفة واقع العلاقات الأسرية في ظل استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي من بينها الفيس بوك ،و ذلك من خلال الانطلاق من الإجراءات الميدانية و تحليل و عرض البيانات وصولاً إلى استخلاص النتائج ،و إعطاء بعض الاقتراحات لإيجاد الحل للمشكل المدروس .

1/ مجالات الدراسة الميدانية :**1.1. المجال الجغرافي :**

قمنا بالدراسة الميدانية في مجموعة من الابتدائيات داخل ولاية الجلفة منها : ابتدائية بن عطية بن سي أحمد بحي 5 جويلية ،ابتدائية العايب الطاهر بحي الحدائق ،ابتدائية شونان محمد .

2.1. المجال البشري :

هو المجتمع الذي يقوم الباحث بتحديد نوعيته و خصائص هذا المجتمع البشري الذي يقوم بجمع المعلومات و البيانات اللازمة عنه ،و يتضمن المجال البشري لهذه الدراسة مجموعة من الأستاذات المتزوجات .

3.1. المجال الزمني :

هو الفترة الدراسة الميدانية التي قمنا بإجرائها بدءاً من 01 مارس إلى غاية 16 أفريل ،حيث بدانا الدراسة الاستطلاعية و ذلك بالتوجه الى الابتدائيات من اجل تحديد مجال الدراسة ،فقد قمنا بالمناقشة مع بعض الاستاذات ،ثم قمنا بتوزيع الاستمارات و استرجاعها و تحليلها و الوصول الى النتائج العامة .

2/ كيفية اختيار العينة و حجمها :

مما لا شك فيه في البحوث الاجتماعية و الانسانية ومنها البحوث الميدانية لا يمكن ان يستغني الباحث عن العينة ، فمن خلالها يتمكن الباحث من جمع المعلومات والبيانات التي تساعده في دراسة وتحليل وتفسيره لظاهرة المدروسة.

كما يسميه موريس أنجرس: "التشبع بالمصادر ، هذا يعني التوقف عند عناصر مجتمع البحث " ، و بصفة عامة تفسير لظاهرة ما من خلال المعلومات و البيانات التي تتوفر في العينة المراد التوجه اليها .

وتعرف العينة على «أنها جزء من المجتمع الأم وهي الحالات الجزئية التي تتوفر لكل منها الخصائص التي حددها الباحث»¹.

تعرف أيضا بانها مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية ، و هي تعتبر جزء من الكل ، بمعنى انه تؤخذ مجموعة من افراد المجتمع على ان تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها الدراسة ، فالعينة ان هي جزء معين او نسبة معينة من افراد المجتمع الأصلي ثم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع كله ووحدات العينة تتكون أشخاصا ، كما قد تكون احياء او وارع او مدن او غير ذلك².

وتعرف أيضا : «جزءاً محدداً كما وكيفا ، ويمثل عدد الافراد يحملون نفس الصفات الموجودة في المجتمع لان يقع عليه الاختبار فيكون ضمن افراد العينة دون تدخل او تحيز او تعصب الباحث ، أي إعطاء كل فرد في المجتمع فرصه متكافئة لا اختباره بهدف الموضوعية»³.

كما عرفها سعيد سبعون : « أنها ذلك الجزء من الكل الذي يتم استخدامه من أجل إمكانية التحقق من الفرضيات»⁴.

بعد التعرف على العينة نجد ان بها العديد من الأنواع تفرضه طبيعة الموضوع ، فعندما لا يمكن للباحث اختبار العينة بطريقة عشوائية من المجتمع الأصلي لدراسة ، لأي من

1 - حسين مسي ، مناهج البحث التربوي ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، الاردن ، ط1 ، 1999 ، ص20.

2 - عادل مرابطي ، عائشة نحوي ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، العدد 4 ، 2009 ، ص 69.

3 - عبد الباقي زيدان ، قواعد البحث الإجتماعي ، القاهرة ، دار المعرفة ، 1974 ، ص177.

4 - سعيد سبعون ، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع ، دار القصبه للنشر ، الجزائر ، ط2 ، 2012 ، ص135.

الأسباب ويتكون رغبة الباحث الى اختبار عينة تعرف بالعينة "القصدية" ،او كما يسميها البعض "العمدية " أي ان الباحث **يتقصد** انه يوجه دراسته نحو مجموعة من الافراد من المجتمع الأصلي لدراسته على و يعرف هذا النوع من العينات انه غير عشوائي و متحيز في نفس الوقت .

و العينة هنا و حسب طبيعة موضوعنا الذي تطلب منا العينة و هي الأستاذات المتزوجات الذي يبلغ عددهن 283 بالنسبة للمقاطعة الادارية - الجلفة - 03 فنأخذ منها 10% من العدد الإجمالي .

$$283 \longleftarrow 100\%$$

$$x \longleftarrow 10\%$$

$$28 = \frac{10 \times 283}{100}$$

3/ المنهج المستخدم :

لا يمكن للباحث الوصول الى نتائج المرجوة حول بحثه الا من خلال السير بخطوات منظمة و هو ما يطلق عليه بالمنهج .

و المنهج الوصفي هو المنهج المستخدم في بحثنا هذا ،فهو منهج علمي يقوم أساسا على وصف الظاهرة أو موضوع محل البحث و الدراسة ،على أن تكون عملية الوصف تعني بالضرورة تتبع هذا الموضوع ومحاولة الوقوف على ادق جزئياته و تفاصيله ،الا ان عملية الوصف تعني التتبع و التي يقوم عليها المنهج الوصفي ،تكاد تكون عملية أولية تكمل بعملية تفسيريه قائمة على الاستنتاج و استخلاص القوانين و التعميم و عادة ما يعرف المنهج الوصفي بأنه مجموع الاجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة ،أو الموضوع اعتمادا على جمع الخصائص و البيانات و تصنيفها و معالجتها و تحليلها تحليلا كافيا و دقيقا ،لاستخلاص دلالتها و الوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة¹ .

¹ - رشيد زرواتي ،تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ،ط 1 ،الجزائر ،1423هـ - 2002 م ،ص 191 .

4/ الأدوات المنهجية :

تشكل أدوات جمع البيانات وسائل لإنتاج المعرفة، فمن خلال هذه الأدوات تحقق أهداف أي بحث علمي، كما أن طبيعة الموضوع و خصوصية البيانات المراد الحصول عليها تفرض على الباحث اختيار الأداة المناسبة لموضوعه فاستخدمت في هذه الدراسة التقنيات التالية :

1.4. الاستبيان :

الاستبيان هو مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو تجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها .

و بواسطتها يمكن التوصل الى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها¹ .

وتتكون الاستمارة من ثلاث محاور فيها :

المحور الأول : محور البيانات الشخصية، تتكون من : السن، مدة الزواج .

المحور الثاني : خاص بالفرضية الأولى القائلة : " يؤثر استخدام المفرط للزوج لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية يحتوى على 08 أسئلة 06، منها أسئلة مغلقة، 02، منها أسئلة مفتوحة .

المحور الثالث : خاص بالفرضية الثانية القائلة : "يساعد استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي غي التفكك الأسري، يحتوى على 07 أسئلة معظمها نصف مغلقة . و قد شملت الاستمارة على 17 سؤال، 10، اسئلة مغلقة، 03 أسئلة مفتوحة، 04 أسئلة نصف مغلقة .

2.4. الملاحظة :

هي اداة الولية لجمع المعلومات و هي النواة التي يمكن أن تعتمد عليها للوصول الى المعرفة العلمية، و الملاحظة في أبسط صورها في النظر الى الأشياء و ادراك الحالة التي هي عليها .

¹ - عمار بوحوش، محمد الذنبيات، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995، ص 56-57 .

فعند توزيعها للاستمارة قمنا بملاحظة أن أغلبية الأستاذات لم تقمن بوضع معلومات واقعية، ولم نلقى من بعضهن أي تجاوب .

3.4. المقابلة :

ان المقابلة "Interview" من الأدوات الهامة التي يستخدمها المتخصص في البحث الاجتماعي، كما يستخدمها الانسان العادي في حياته العامة، فكثيرا ما تستخدم في الحصول على المعلومات أو اجابات عن أسئلة معينة¹ .

فتحنا النقاش علة هذا الموضوع :

هل لزوجك حساب فيسبوك ؟ فكانت إجابتهن كالتالي :زوجي يطلع على الطبخ، يطلع على الخبر ،يستخدمه في العمل ،لا اعرف على ماذا يطلع ،و بعض الأستاذات لم نجد منهن أي تجاوب فمنهن من قالت :هذا المر لا يعنيني لست معنية بالأمر.

¹ - عبد الله محمد عبد الرحمان ،محمد على البدوي ،مناهج و طرق البحث الاجتماعي ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،2007 ،ص383-406 .

الفصل الثاني

تحليل ومناقشة الفروض

عرض النتائج وتحليلها :

1/ تحليل البيانات العامة:

الجدول رقم 01 : توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير السن .

| النسبة % | التكرار | السن |
|----------|---------|----------------|
| 28,6 % | 08 | من 20 الى 26 |
| 57,14 % | 16 | من 26 الى 32 |
| 14,28 % | 04 | من 32 فما اكثر |
| 100 % | 28 | المجموع |

يوضح الجدول خصائص توزيع العينة حسب السن و ان أغلبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم [26 – 32] بنسبة 57,14 % ، و تليها الفئة التي تتراوح أعمارهم من [20 – 26] بنسبة 28,6 % ، و تأتي آخر نسبة لفئة التي تتراوح اعمارهم من 32 فما فوق أكثر نسبة 14,28 % .

نستنتج أن الفئة العمرية الغالبة هي من [26 – 32] سنة .

الجدول رقم 02 : توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير فترة الزواج .

| النسبة % | التكرار | فترة الزواج |
|----------|---------|-------------------------|
| 50% | 14 | من سنة إلى 5 سنوات |
| 46,42% | 13 | من 5 سنوات إلى 10 سنوات |
| 3,60% | 01 | من 10 سنوات فما فوق |
| 100% | 28 | المجموع |

يوضح الجدول خصائص توزيع العينة حسب فترة الزواج ، و ان أغلبية أفراد العينة تتراوح فترة الزواج عندهم من سنة إلى 5 سنوات بنسبة 50% ، تليها فترة الزواج من 5 سنوات إلى 10 سنوات نسبة 46,42% ، ثم تأتي في الخيرة من 10 سنوات فما فوق نسبة 3,60% .

نستنتج أن أغلبية أفراد العينة تتراوح فترة الزواج بينهم من 5 سنوات إلى 10 .

الجدول رقم 03 : توزيع أفراد العينة حسب استعمال الأنترنت .

| النسبة % | التكرار | استعمال الأنترنت |
|----------|---------|------------------|
| 92,9% | 26 | نعم |
| 7,14% | 02 | لا |
| 100% | 28 | المجموع |

يوضح الجدول ان أغلبية أفراد العينة يستخدمون الأنترنت بنسبة 92,9% تليها النسبة 7,14% نت أفراد العينة لا يستخدمون الأنترنت .

نستنتج أن مستخدمي الفيس بوك هو من يستعملون الأنترنت نسبة كبيرة جداً ، وهذا يوضح لنا أن أفراد العينة هم من مستخدمي الأنترنت للإستفادة من خدمات التي يوفرها .

الجدول رقم 04 : توزيع أفراد العينة حسب لزوجك حساب التواصل الاجتماعي الفيس بوك مثلا ؟ .

| النسبة % | التكرار | هل لزوجك التواصل الاجتماعي الفيس بوك مثلا؟ |
|----------|---------|--|
| 89,28% | 25 | نعم |
| 7,14% | 02 | لا |
| 3,57% | 01 | لا أعرف |
| 100% | 28 | المجموع |

يوضح الجدول أن اغلبية افراد العينة أن لأزوجهن حساب التواصل الإجتماعي الفيس بوك مثلا نسبة 89,28% ،تليها نسبة 7,14% ليس لأزواجهن حساب التواصل الإجتماعي الفيس بوك مثلا ،و تأتي في خير نسبة 3,57% لا يعرفهن إن كان لأزواجهن حساب التواصل الإجتماعي الفيس بوك مثلا .

نستنتج من خلال النتائج المبينة في الجدول أن معظم أفراد العينة لأزواجهن حساب التواصل الإجتماعي الفيس بوك مثلا ،من أجل التواصل مع الآخرين و اكتساب صداقات جديدة .

الجدول رقم 05 : توزيع أفراد العينة حسب مدة استخدام لموقع التواصل الاجتماعي.

| النسبة % | التكرار | مدة استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي ؟ |
|----------|---------|--|
| 21,42% | 06 | 02 سنة |
| 25% | 07 | 03 سنوات |
| 53,57% | 15 | 04 سنوات فأكثر |
| 100% | 28 | المجموع |

يوضح الجدول أن اغلبية افراد العينة مدة استخدام الزوج لمواقع التواصل الإجتماعي 04 سنوات فما أكثر نسبة 53,57% ،تليها نسبة 25% 03 سنوات ،و تأتي في الأخير نسبة 21,42%مدة 02 سنة .

نستنتج من خلال نتائج المبينة في الجدول أن معظم أفراد العينة مدة استخدام أزواجهن لمواقع التواصل الإجتماعي 4 سنوات فما اكثر ،و ذلك لاهتماماتهم الكبير في الآونة الأخيرة لمواقع التواصل الإجتماعي من بينهم الفيس بوك .

الجدول رقم 06 : توزيع أفراد العينة حسب الزمن الذي يقتضيه الزوج في الزوج في التواصل عن طريق حساب الفيس بوك في اليوم .

| النسبة % | التكرار | الزمن الذي يقتضيه الزوج في التواصل عن طريق حساب الفيس بوك في اليوم |
|----------|---------|--|
| 10,71% | 03 | ساعة |
| 17,85% | 05 | 02 ساعات |
| 32,14% | 09 | 03 ساعات |
| 39,28% | 11 | 04 ساعات فما فوق |
| 100% | 28 | المجموع |

يوضح الجدول ان معظم أفراد العينة الزمن الذي يقتضيه الزوج في التواصل عن طريق حساب الفيس بوك في اليوم 4 ساعات فما فوق بنسبة 39,28%، وتليها 03 ساعة بنسبة 32,14%، ثم تليها 02 ساعة بنسبة 17,85%، وفي الأخير ساعة بنسبة 10,71% .

نستنتج من خلال النتائج حساب الفيس بوك المبينة في الجدول أن الوقت الذي يقضيه الأزواج في التواصل عن طريق حساب الفيس بوك في اليوم أكثر من 04 ساعات فما فوق و هذا دليل على الادمان لطول المدة التي يقضونها في استخدام الفيس بوك .

الجدول رقم 07 : توزيع أفراد العينة حسب الأوقات المفضلة عند الزوج لإستخدامه حساب الفيس بوك.

| النسبة % | التكرار | الأوقات المفضلة عند الزوج لإستخدام حساب الفيس بوك . |
|----------|---------|---|
| 07,14% | 02 | صباحاً |
| 50% | 14 | مساءً |
| 42,85% | 12 | ليلاً |
| 100% | 28 | المجموع |

يوضح الجدول ان معظم أفراد العينة أن معظم الأزواج الأوقات المفضلة لديهم لاستخدام حساب الفيس بوك مساءً بنسبة 50% ،وتليها نسبة 42,85% ليلاً و في الخير نسبة 07,14% صباحاً .

نستنتج من خلال الجدول

الجدول رقم 08 : توزيع أفراد العينة حسب الأماكن التي يستخدم فيها حساب الفيس بوك.

| النسبة % | التكرار | الأماكن التي يستخدم فيها حساب الفيس بوك |
|----------|---------|---|
| 21,42% | 06 | مقهى الأنترنت |
| 32,14% | 09 | العمل |
| 35,71% | 10 | البيت |
| 10,71% | 03 | أماكن أخرى |
| 100% | 28 | المجموع |

يوضح الجدول أن أغلبية الزواج يستخدمون حساب الفيس بوك في البيت بنسبة 35,71%، ثم في العمل بنسبة 32,14%، ثم تليها نسبة 21,42% في مقهى الأنترنت، ثم في الخير في أماكن أخرى بنسبة 10,71%.

نستنتج أن معظم الأزواج يستخدمون حساب الفيس بوك في البيت، وذلك مما يترتب عليه خلق نوع من العزلة عن أسرته فيؤدي ذلك الى مشاكل داخل الأسرة .

الجدول رقم 09 : يبين توزيع أفراد العينة حسب الدافع وراء استخدام الزوج لموقع التواصل الإجتماعي .

| النسبة % | التكرار | الدافع وراء استخدام الزوج لموقع التواصل الإجتماعي |
|----------|---------|---|
| 28,6% | 08 | معرفة الأخبار |
| 21,42% | 06 | ملئ وقت الفراغ |
| 17,85% | 05 | التواصل مع الأصدقاء |
| 32,14% | 09 | إقامة علاقات مع الجنس الآخر |
| 100% | 28 | المجموع |

يبين الجدول أن معظم الأزواج الدافع وراء استخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعي هو إقامة علاقات مع الجنس الآخر بنسبة 32,14% ،تليها معرفة الأخبار بنسبة 28,6%، تم ملء وقت الفراغ بنسبة 21,42%، و في الأخير التواصل مع الاصدقاء بنسبة 17,85%.

نستنتج من خلال الجدول أن الدافع وراء استخدام مواقع التواصل الإجتماعي لدى الأزواج هو إقامة علاقات مع الجنس الآخر و التعرف على أصدقاء جدد من بلدان مختلفة ، و هذا ما بين انتشار ثقافة استخدام الفيس بوك لدى هذه العينة غير أن البعض الآخر يستخدمه لمعرفة الأخبار و اكتساب المعارف و البعض الآخر يستخدمه في التسلية و ملء وقت الفراغ بعد يوم شاق من العمل .

الجدول رقم 10 : يبين توزيع أفراد العينة حسب الوقت الذي يقضيه الزوج في تجاذب الأحاديث قبل استخدامه لحساب الفيس بوك .

| النسبة % | التكرار | الوقت الذي يقضيه الزوج في تجاذب الأحاديث قبل استخدامه لحساب الفيس بوك |
|----------|---------|---|
| 17,85% | 05 | ساعة |
| 25% | 07 | 02 ساعات |
| 57,14% | 16 | 03 ساعات فما فوق |
| 100% | 28 | المجموع |

يبين الجدول أن الوقت الذي كان يقضيه الزوج في تجاذب الأحاديث قبل استخدامه لحساب الفيس بوك كان 03 ساعات فما فوق بنسبة 57,14% ،تليها نسبة 25% 02 ساعة ،ثم في الخير ساعة بنسبة 17,85% .

نستنتج من خلال الجدول أن أغلب الأزواج كانوا يقضون جل أوقاتهم في تجاذب الأحاديث مع الأسرة قبل استخدامه لحساب الفيس بوك ،وذلك لا يوجد أي شيء يشغلهم عن أسرهم.

الجدول رقم 11 : يبين توزيع أفراد العينة حسب العلاقة في البداية قبل استخدام الزوج لحساب الفيس بوك.

| النسبة % | التكرار | العلاقة في البداية قبل استخدام الزوج لحساب الفيس بوك |
|----------|---------|--|
| 57,14% | 16 | جيدة |
| 32,14% | 09 | عادية |
| 10,71% | 03 | سيئة |
| 100% | 28 | المجموع |

يبين الجدول أن معظم أفراد العينة العلاقة قبل استخدام الزوج لحساب الفيس بوك في البداية كانت جيدة بنسبة 57,14%، تليها نسبة 32,14% علاقتهم عادية، وفي الأخير سيئة بنسبة 10,71%.

نستنتج من خلال الجدول أن العلاقة في البداية قبل استخدام الزوج لحساب الفيس بوك كانت علاقة جيدة حيث كان هناك حوار بينهم و كان تواصلهم بشكل يومي .

الجدول رقم 12 : يبين توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بعد استخدام الزوج لحساب الفيس بوك .

| النسبة % | التكرار | العلاقة بعد استخدام الزوج لحساب الفيس بوك |
|----------|---------|---|
| 21,42% | 06 | جيدة |
| 46,42% | 13 | عادية |
| 32,13% | 09 | سيئة |
| 100% | 28 | المجموع |

يبين الجدول أن معظم أفراد العينة العلاقة بعد استخدام الزوج لحساب الفيس بوك أصبحت عادية بنسبة 46,42% ،تليها العلاقة سيئة بنسبة 32,13%، ثم في الأخير 21,42% علاقة جيدة .

نستنتج من الجدول أن العلاقة أصبحت عادية بينهم و هذا راجع لثقافة استخدامهم للفيس بوك من خلال ضبطهم لأوقات استخدام الفيس بوك ،أما البعض يرى أن العلاقة سيئة ،وهذا ما يفسر إدمان الزوج على الفيس بوك مما خلق عزلة تامة عن زوجته يكون لقائه بها أو الحوار معها الا وقت الجلوس أمام مائدة الأكل .

الجدول رقم 13 : يبين توزيع أفراد العينة حسب زيادة أو نقصان الوقت الذي يقضيه الزوج مع أفراد الأسرة في تجاذب الأحاديث بعد استخدام لحساب الفيس بوك .

| النسبة % | التكرار | زيادة أو نقصان الوقت الذي يقضيه الزوج مع أفراد الأسرة في تجاذب الأحاديث بعد استخدام لحساب الفيس بوك |
|----------|---------|---|
| 3,60% | 01 | زاد الوقت |
| 50% | 14 | نقص الوقت |
| 46,42% | 13 | الوقت عادي |
| 100% | 28 | المجموع |

يبين الجدول أن معظم أفراد العينة نقص الوقت الذي يقضيه الزوج مع أفراد الأسرة في تجاذب الأحاديث بعد استخدامه لحساب الفيس بوك بنسبة 50% ،تليها النسبة 46,42% الوقت عادي ،ثم في الأخير بنسبة 3,60% زاد الوقت الذي يقضيه الزوج مع أفراد الأسرة في تجاذب الأحاديث بعد استخدامه لحساب الفيس بوك .

نستنتج من الجدول أن الوقت الذي يقضيه الزوج مع أفراد الأسرة في تجاذب الأحاديث بعد استخدامه لحساب الفيس بوك نقص ،و ذلك لقضائه مدة طويلة أمام الفيس بوك مع أصدقائه الافتراضيين أو في الواقع مما يجعله لا يلتقي مع أفراد الأسرة الا على مائدة الأكل فاستخدم الفيس بوك يجعله لا يتلقى مع أفراد الأسرة الا على مائدة الأكل فاستخدم الفيس بوك يجعله يغوص في عالم افتراضي يصبح عادة للمستخدم مما يقلل الجلوس أو التكلّم مع أفراد الأسرة ،مما يؤدي الى التفكك الأسري .

الجدول رقم 14 : يبين توزيع أفراد العينة حسب ملاحظة الزوجة أن لزوجها علاقات في حساب الفيس بوك .

| النسبة % | التكرار | ملاحظة الزوجة أن لزوجها علاقات في حساب الفيس بوك |
|----------|---------|--|
| 71,42% | 20 | نعم |
| 28,6% | 08 | لا |
| 100% | 28 | المجموع |

يبين الجدول أن معظم أفراد العينة يلاحظون أذل زواجهن علاقات في حساب الفيس بوك بنسبة 71,42% ،ثم تليها نسبة 28,6% ليس لأزواجهن علاقات في حساب الفيس بوك.

نستنتج من خلال الجدول أن الزوجات تلاحظن أن لأزواجهن علاقات على حساب الفيس بوك فأغلبهم لديهم علاقات مع الجنس الآخر و البعض الآخر لديهم علاقات عمل و صداقات فقط فهم يتيح للمستخدم التغيير عن نفسه و مشاركة مشاعره و أفكاره مع الآخرين .

الجدول رقم 15 : يبين توزيع أفراد العينة حسب هل مازال يقدم لك هدايا في المناسبات .

| هل مازال يقدم لك هدايا في المناسبات | التكرار | النسبة % |
|-------------------------------------|---------|----------|
| نعم | 10 | 35,71% |
| لا | 18 | 64,28% |
| المجموع | 28 | 100% |

يبين الجدول أن معظم أفراد العينة لم يعد يقدم لهم أزواجهن هدايا في المناسبات بنسبة 64,28% ،تليها نسبة 35,71% ما زال يقدم لهم أزواجهن هدايا في المناسبات .

نستنتج من خلال هذا الجدول أنه لم يعد يقدم لأزواج لزوجاتهن هدايا في المناسبات و ذلك لقضاء جل وقته أمام الفيس بوك و أيجاره في العالم الافتراضي و إقامة علاقات مع الجنس الخر في هذا العالم ،أما البعض مازالوا يقدمون هدايا في المناسبات لأزواجهن ،أما بعض الزوجات لا يقدم لها هدايا قبل و بعد استخدامه لحساب الفيس بوك .

الجدول رقم 16 : يبين توزيع أفراد العينة حسب مساهمة استخدام الزوج لحساب الفيس بوك في خلق المشاكل الأسرية .

| النسبة % | التكرار | حسب مساهمة استخدام الزوج لحساب الفيس بوك في خلق المشاكل الأسرية |
|----------|---------|---|
| 60,71% | 17 | نعم |
| 39,28% | 11 | لا |
| 100% | 28 | المجموع |

يبين الجدول أن معظم أفراد العينة يرون أن مساهمة استخدام الزوج لحساب الفيس بوك في خلق المشاكل الأسرية بنسبة 60,71%، و تليها بنسبة 39,28% لم يساهم استخدام الزوج لحساب الفيس بوك في خلق المشاكل الأسرية .

نستنتج من خلال هذا الجدول أن استخدام الزوج لحساب الفيس بوك قد ساهم في خلق المشاكل الأسرية و ذلك عدم توفيره جو عائلي ملائم ، و اهماله للمناسبات و تجاذب الأحاديث على مائدة الأكل فقط .

الجدول رقم 17 : يبين توزيع أفراد العينة حسب تقييم تأثيره مواقع التواصل الاجتماعي على نوع العلاقة بين الزوج و الزوجة .

| النسبة % | التكرار | تقييم تأثير مواقع التواصل على نوع العلاقة بين الزوج و الزوجة |
|----------|---------|--|
| 39,28% | 11 | تأثير إيجابي |
| 60,71% | 17 | تأثير سلبي |
| 100% | 28 | المجموع |

يبين الجدول أن معظم أفراد العينة تهيمن مواقع التواصل الاجتماعي على نوع العلاقة بين الزوج و الزوجة تأثير سلبي بنسبة 60,71% ، و تليها نسبة 39,28% تأثير إيجابي .

من خلال هذا الجدول نستنتج ان معظم الزوجات تقيمن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على نوع العلاقة بينها و بين زوجها أنه يؤثر تأثير سلبي و ذلك للإستعمال السيء و غير العقلاني لهذا الوقع و قضاء معظم وقته في استخدامه لحساب الفيسوك مما يخلق نوع من المشاكل و نقص الثقة و العزلة داخل البيت الواحد .

أما البعض يقيمن تقييم إيجابي و ذلك إذا كان يستخدمه في تحسين مستواه المعرفي و العملي و ذلك لإستخدامه بعقلانية .

الجدول رقم 18 : العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الزوج في تجاذب الأحاديث قبل خدامه حساب الفيس بوك و زيادة أو نقصان الوقت الذي يقضيه الزوج مع أفراد الأسرة بعد استخدامه لحساب الفيس بوك .

| المجموع | 03 ساعة فما فوق | 02 ساعة | ساعة | الوقت الذي يقضيه الزوج في تجاذب الأحاديث قبل استخدامه حساب الفيس بوك زيادة أو نقصان الوقت الذي يقضيه الزوج مع افراد الأسرة بعد استخدامه لحساب الفيس بوك |
|---------|--------------------|---------|--------|--|
| 01 | 00 | 00 | 01 | زاد الوقت |
| %3,60 | %00 | %00 | %53,60 | |
| 13 | 09 | 03 | 02 | نقص الوقت |
| %46,42 | %32,14 | %10,17 | %7,14 | |
| 13 | 07 | 04 | 02 | الوقت عادي |
| %46,42 | %25 | %14,28 | %7,14 | |
| 28 | 16 | 07 | 5 | المجموع |
| %100 | %57,14 | %25 | %17,85 | |

من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الزوج في تجاذب الأحاديث قبل استخدامه لحساب الفيس بوك و زيادة أو نقصان الوقت الذي يقضيه المعلومات أفراد الأسرة بعد استخدامه لحساب الفيس بوك ،كانت اجابة المبحوثين كالتالي : (50%) من إجمالي المبحوثين نقص الوقت الذي كان يقضيه المعلومات الأسرة نجد فيها (32,14%) يقضون 03 ساعات فما فوق امام الفيس بوك و نسبة (10,11%) 02 ساعة ،ونسبة (17,14%) ساعة ،كما نجد (46,42%) من إجمالي المبحوثين ان الوقت الذي يقضونه في تجاذب أفراد أسرة قبل و بعد استخدام الفيس بوك عادي بنسبة لهم نجد فيها (25%) 03 ساعات فما فوق بالإستثناء تليها النسبة (10,71%) 02 ساعة و في

الخير (7,14%) ساعة واحدة بالإستثناء النسبة (3,60%) أن الوقت زاد بعد استخدامه لموقع الفيس بوك.

نستنتج أن حساب الفيس بوك أصبح يسيطر على مستخدميه و ذلك من خلال اخذ معظم أوقاتهم أمام الفيس بوك و التواصل مع الآخرين و الابحار في هذا العالم الافتراضي لدرجة انهم لا يشاركون أفرادهم في جلسات و الأحاديث و نجد معظمهم بالنسبة لهم الفيس بوك أمر عادي و لم يؤثر على العلاقات بينهم في مشاركة الأحاديث العائلية لأنهم يخصصون وقت للعائلة و بالاستثناء نسبة قليلة جدا بالنسبة لهم الفيس بوك زاد في مشاركتهم الأحاديث العائلية .

فمن خلال هذا نرى أن هذا الحساب يأخذ وقت كبير من مستخدميه لدرجة الادمان .

الجدول رقم 19 : العلاقة بين الزمن الذي يقضيه الزوج في التواصل عن طريق حساب الفيس بوك و المشاكل الأسرية .

| المجموع | لا | نعم | المشكلات الأسرية الزمن الذي يقضيه الزوج في التواصل عن طريق الفيس بوك |
|--------------|--------------|--------------|---|
| 03 %10,71 | 03 %10,71 | 00 %0 | ساعة |
| 05 %17,85 | 04 %14,28 | 01 %3,60 | 02 ساعة |
| 09 %32,14 | 03 %10,71 | 06 %21,42 | 03 ساعة |
| 11 %39,28 | 01 %3,60 | 10 %35,71 | 4 ساعات فأكثر |
| 28 %100 | 11 %39,28 | 17 %60,71 | المجموع |

من خلال الجدول الذي يبين العلاقة مساهمة الفيس بوك في خلق المشاكل الأسرية و الزمن الذي يقضيه الزوج في التواصل عن طريق حساب الفيس بوك في اليوم كانت الإجابات كالتالي : (%39,28) هي أكبر نسبة من اجمالي المبحوثين كانت اجاباتهم ان الزوج يقضي 4 ساعات فأكثر في التواصل عن طريق الفيس بوك في اليوم و ذلك بنسبة (%35,71) يؤدي الى خلق مشاكل داخل الأسرة ، و تليها النسبة (%32,14) يقضون 03 ساعات أمام الحساب بالفيس بوك (%21,42) يؤدي الى خلق مشاكل اسرية تليها النسبة (%10,71) لا يؤدي الى خلق مشاكل اسرية .

النسبة (17,85%) يقضي 4 ساعات فما أكثر امام حساب الفيس بوك و نجد فيها (10,71%) لا يؤدي الى خلق مشاكل اسرية .

نستنتج ان اغلبهم يقضون 4 ساعات فأكثر أمام حساب الفيس بوك مما يجعلهم مدمنين عليه لدرجة انهم ينسون أن لهم أسرة و عدم توفير جو عائلي ملائم و اهمالهم لواجباتهم الأسرية التي تؤدي الى التفكك الأسري .

2/ تحليل و مناقشة الفروض :

الهدف من بحثنا هذا هم الاجابة عن التساؤلات الرئيسية التي طرحت في الاشكالية و التأكد من صحة الفرضيات المطروحة .

فحاول ان نقدم أهم النتائج العامة حسب الفرضيات المطروحة و هي كما يلي :

الفرضية الأولى :

"يؤثر استخدام المفرط لزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات السرية " .

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول التي سبق و ان حللنا نتائجها أن استخدام المفرط للزوج لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر في العلاقات الأسرية ،فيعد تأثرهم يقضون وقتا طويلا امام "الفييس بوك" ،فنجدهم أحيانا ما يشاركون نسائهم في الجلسات العائلية الاعلى مائدة الطعام و هذا ما يثبتته الجدول رقم "06" بنسبة (39,28%) ،فالاستخدام المفرط لحساب "الفييس بوك" و تخصيصهم مدة طويلة يجعلهم ينغزلون عن اسرهم حتى و ان كان يستخدمونه في البيت و ذلك بنسبة (50%) المبينة في الجدول رقم "07" ،كون هذا الموقع يفتح لهم المجال لتواصل و التفاعل دون تنقل فيدفعه لإقامة علاقات المعلومات الجنس الآخر و البحث عن اصدقاء من بلدان مختلفة و تكوين صداقات و اكتساب معارف جديدة يجعله غير مهتم بزوجته و هذا ما يؤكد الجدول رقم "08" بنسبة (35,71%) من خلال ما سبق نستنتج أن موقع " الفيس بوك " يفسح المجال لتكوين علاقات و صداقات ،كما يعطيهم الحرية في تكوين صداقات من اماكن و بلدان مختلفة ،و كذلك يجعله يبحر في هذا العالم الافتراضي دون ان يحس للوقت الذي يقضيه امام " الفيس بوك" ،و بهذا يؤدي له الى التأثير في العلاقة بينه و بين زوجته و إهمالها .

من خلال ما سبق و بعد تحليل المؤشرات المعتمدة و التي تطرقنا اليها في الاستمارة يمكن ان نتأكد من صحة الفرضية القائلة : " يؤثر استخدام المفرط للزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية " .

الفرضية الثانية :

" يؤدي استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري " .

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول التي سبق و ان حللنا نتائجها نستنتج ان العلاقة في البداية قبل استخدام الزوج لحساب الفيس بوك كانت علاقة جيدة حيث كان هناك حوار بينهم و كان تواصلهم بشكل يومي هذا ما يثبتته الجدول رقم "11" بنسبة (57,14%) .

كما نجد الجدول رقم "12" يبين ان العلاقة بعد استخدام الزوج لحساب الفيس بوك اصبحت سيئة بنسبة (32,14%) هذا ما يفسر ادمان الزوج على الفيس بوك ،مما خلق عزلة تامة عن زوجته يكون لقائه بها أو الحوار معها الا وقت الجلوس أمام مائدة الأكل . حيث نقص الوقت الذي كان يقضيه الزوج المعلومات أفراد الأسرة في تجاذب الأحاديث بعد الأحاديث بعد استخدامه حساب "الفيس بوك" و ذلك لقضائه مدة طويلة أمامه مما يجعله يغوص في عالم افتراضي يصبح عادة للمستخدم و هذا ما يؤكد الجدول رقم "13" بنسبة (50%) .

فالفيس بوك يتيح للمستخدم التعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره و افكاره المعلومات الآخرين مما لاحظن معظم الزوجات ان أزواجهن لديهم علاقات على حساب "الفيس بوك" وهذا ما يشبه الجدول رقم "14" بنسبة (71,42%).

فعظم الأزواج لكثرة قضاء وقته أمام "الفيس بوك " وابعاره في هذا العالم ،نشر بعض المناسبات و تقديم لزوجاتهم و هدايا و هذه يوضحه الجدول "15" بنسبة (64,28%) ،و هذا ما أدى الى خلق مشاكل أسرية لعدم توفير الزواج جو عائلي ملائم و اهمالهم للمناسبات و حتى الحوار و هذا ما يؤكد الجدول رقم "16" بنسبة (60,71%) فمعظم الزوجات يقيمن تأثير حساب "الفيس بوك " على نوع العلاقة بينها و بين زوجها بتأثير سلبي ،لأنه يخلق نوع من العزلة داخل البيت الواحد و ذلك لقضاء جل وقته في

استخدامه لحساب الفيس بوك و هذا ما يؤكد الجدول رقم "17" بنسبة (60,71%) من خلال ما سبق و بعد تحليل المؤشرات المعتمدة و التي تطرقنا اليها في الاستمارة يمكن أن نتأكد من صحة الفرضية القائلة : " يؤدي استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري " .

الاستنتاج العام :

من خلال نتائج الدراسة الميدانية و عرض نتائجها و تحليلها و الذي حاولنا من خلالها معرفة مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية . وجدنا أن موقع "الفيس بوك " مجال لا حدود له يتيح لمستخدميه بتكوين علاقات و صداقات و يفتح لهم مجال التواصل و التفاعل دون تنتقل مما يجعله يقضي جل وقته أمامه دون ان يشعر بذلك فبعد الاستخدام المفرط لحساب " الفيس بوك " هو ادمان يهمل الفرد مسؤولياته على حساب جلوسه امام الفيس بوك . بالإضافة أنه قد ساهم في خلق مشاكل داخل الأسرة من بينها غياب الحوار بين الزوج و الزوجة ، نسيان المناسبات ، عدم توفير جو عائلي ملائم .



خاتمة :

أدى تطور تكنولوجيا الاتصال الى إنتاج وسائل اتصال جديدة عملت على تغيير في العلاقات داخل الأسرة بحيث يقضي المستخدم وقتا طويلا امام شاشة الكمبيوتر دون أن يشعر بذلك .

فتعتبر مواقع الاتصال الاجتماعي و خاصة الفيس بوك أثر كبير في العلاقات الأسرية فهو يتيح للمستخدم التواصل بكل سهولة دون التنقل مما يعطيه حرية في تكوين صداقات من بلدان مختلفة و اكتساب معارف و خبرات ،مما يجعله يبحر في هذا العالم الافتراضي دون ان يحس بالوقت الذي يقضيه امام الفيس بوك ،فالإستخدام المفرط لحساب " الفيس بوك " يجعله يضيع الوقت و يهمل أسرته وواجباتها نحوها ،و على ذلك تخلق مشاكل بين الزوج و الزوجة تؤدي الى التفكك الأسري .

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع :

01. إبراهيم ناصر ، علم الاجتماع التربوي ، دار اكيل ، بيروت .
02. حسين مسي ، مناهج البحث التربوي ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، الاردن ، ط1.
03. الخولي ، الأسرة و الحياة العائلية ، دار المعرفة الجامعية ، 2008 .
04. رشيد زرواتي ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ط1 ، الجزائر ، 1423هـ - 2002 م .
05. سعيد سبعون ، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، ط2 ، 2012 .
06. سناء حسنين الخولي ، الأسرة و الحياة العائلية ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2011 .
07. السيد رشاد غنيم ، دراسات في علم الاجتماع المعاصر ، بيروت ، لبنان ، دار النهضة العربية .
08. السيد عبد العاطي و آخرون ، الأسرة و المجتمع ، دار المعرفة الجامعية ، 2006 .
09. صلاح الدين شروخ ، علم اجتماع التربوي ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، الحجار ، عنابة ، 1425هـ - 2004م .
10. عادل مرابطي ، عائشة نحوي ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، العدد 4 ، 2009 .
11. عبد الباقي زيدان ، قواعد البحث الاجتماعي ، القاهرة ، دار المعرفة ، 1974 .
12. عبد الله محمد عبد الرحمان ، محمد على البدوي ، مناهج و طرق البحث الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2007 .
13. عبد المجيد سيد منصور ، زكريا أحمد الشربيني ، الأسرة على مشارف القرن 21 ، دار الفكر العربي ، الامارات العربية المتحدة ، ط1 ، 1420هـ - 2000 .

14. عثمانية لخميسي، عولمة التجريم والعقاب، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2006م .
15. عمار بوحوش، محمد الذنبيات، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995 .
16. محمد سيد فهمي، العولمة من المنظور الاجتماعي، ط1، الإسكندرية، دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر، 2009م .
17. مراد شلباية، ماهر جابر، مقدمة إلى الانترنت، ط1، دار المسيرة، 2010م-1430هـ .
18. منال محمد عباس، القيم الاجتماعية في عالم متغير، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية .
19. نادية حسن أبوسكينة، منا عبد الرحمان، العلاقات و المشكلات الأسرية، دار الفكر، عمان، ط1، 1432هـ-2001م .
20. وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، ط1، السودان-الخرطوم، 2011م .
21. يامين محمد بودهان، الشباب والانترنت، ط1، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2012م .
- المذكرات :

22. جوهر بنت ظاهرة محمد العنزي، فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم و الاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات الصف الثالث متوسط، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، 1433-1434 هـ .
23. خديجة عبد العزيز علي إبراهيم، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، دراسة ميدانية، جامعة صعيد مصر، يوليو 2014م .
14. رشا أديب محمد عوض، آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من جهة النظر ربّات البيوت، مشروع تخرج استكمالاً للحصول على درجة البكالوريوس، جامعة القدس المفتوحة، 2013م/2014م .

25. غويني علي ،العلاقات الأسرية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك نموذجاً" ،مذكرة ماستر ،جامعة عمار ثليجي ،الأغواط ،2013م/2014م .

26. مريم ناريمان نومار ،استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية (دراسة عينة مستخدمي الفيسبوك في الجزائر) ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة الحاج لخضر - باتنة ،2011م/2012م .
مواقع الإلكترونية :

27. صالح بن ابراهيم الصنيع ،المقال الحديث :التفكك الأسري الأسباب و الحلول المقترحة ،المكتبة الاسلامية إسلام ويب.

28. <http://>

www.alukan.net/culture/0/63253/#ix224t78yisxi.

الملاحق

جامعة زيان عاشور الجلفة
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية و الانسانية
قسم علم الاجتماع
تخصص تربوي

الاستمارة

نحن في صدد التحضير لنيل شهادة ماستر تخصص علم الاجتماع التربوي بعنوان : " أثر مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية " دراسة ميدانية ،لذلك نضع بين ايديكم هذه الاستمارة التي تتكون من مجموعة من الأسئلة و نطلب من سيادتكم المحترمة التعاون معنا بالإجابة عليها بكل موضوعية وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة ،و نحيطكم علما ان هذه الاجابات هي لغرض البحث العلمي فقط، وهي تتسم بالسرية التامة.

إشراف الأستاذ:

* يونس عيسى

إعداد الطالبان:

* حليلة لكل

* ربيحة زيدي

الموسم الجامعي: 2016/2017

ضع علامة (X) امام الإجابة المناسبة و تبقى المعلومات السرية من اجل
أغراض البحث العلمي :

أولاً :البيانات الشخصية :

1. السن : من 20 الى 26 من 26 الى 32 32 فما أكثر

2. مدة الزواج : من سنة الى 5 سنوات من 05 سنوات الى

10 سنوات

من 10 سنوات فما اكثر

ثانياً : بيانات خاصة حول نوعية تأثير استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في
العلاقات الأسرية :

3. هل يستعمل الأنترنت ؟

نعم لا

4. هل لزوجك حساب التواصل الاجتماعي الفيس بوك مثلاً ؟ ؟

نعم لا لا اعرف

5. ما هي مدة استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي ؟

02 ساعة 03 سنوات 04 ساعات

6. ما الزمن الذي يقضيه في التواصل عن طريق حساب الفيس بوك في اليوم ؟

ساعة 02 ساعة 03 ساعات 04 سنوات فما أكثر

7. ما هي الأوقات المفضلة لديه عند استخدامه لحساب الفيس بوك ؟

صباحاً مساءً ليلاً

8. في أي الأماكن استخدامه لمواقع التواصل الإجتماعي ؟

-
-
-

9. ما الدافع وراء استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي ؟

-
-
-

10. كم من الوقت يقضيه المعلومات الأسرة في تجاذب الأحاديث قبل استخدامه لحساب الفيس بوك ؟

ساعة 02 ساعة 03 ساعات فما فوق

ثالثا : بيانات خاصة حول كيفية مساهمة استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي التفكك الأسري ؟

11. كيف كانت العلاقة في البداية بينك وبين زوجك قبل استخدامه لحساب الفيس بوك ؟

جيدة عادية سيئة

12. كيف هي العلاقة بعد استخدامه لحساب الفيس بوك ؟

جيدة عادية سيئة

إذا كانت سيئة هل مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في ذلك ؟

-
-
-

13. هل زاد أم نقص الوقت الذي يقضيه المعلومات أفراد الأسرة في تجاذب الأحاديث بعد استخدامه لحساب الفيس بوك ؟

زاد نقص عادي

14. هل تلاحظين أن زوجك له علاقات في حسابه الفيس بوك ؟

نعم لا

إذا كانت نعم فما نوع هذه العلاقات :

-
-
-

15. هل مزال يقدم لك هدايا في المناسبات ؟

نعم لا

16. هل تظنين أن استخدام زوجك لحساب الفيس بوك قد ساهم في خلق المشاكل الاسرية ؟

نعم لا

17. كيف تقيمين تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على نوع العلاقة بينك وبين زوجك ؟-

-
-